



# الوحدة الأولى

## سجود السهو



قال تعالى:

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا  
أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (١)

### عناصر الوحدة



- ١ تعريفه .
- ٢ حكمه .
- ٣ الحكمة من مشروعيته .
- ٤ أسبابه ومحله .
- ٥ صفته .
- ٦ سهو المأموم .

الجلول اون لاين  
hulul.online

### أريد أن أتعلم



- ١ الحالات التي أسجد فيها للسهو .
- ٢ أحكام سجود السهو .
- ٣ الفرق بين سهو الإمام وسهو المأموم .

(١) [البقرة: ٢٨٦].

## سجود السهو

المسلم لا يخلو من النسيان والسهو في صلاته، بل قد ثبت أن النبي ﷺ سها في صلاته أكثر من مرة؛ لأن السهو من مقتضى الطبيعة البشرية. ولهذا قال ﷺ: «إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون؛ فإذا نسيت فذكروني»<sup>(١)</sup>.

### فكر

أتأمل الحكمة من وقوع السهو من النبي ﷺ.  
**الدلالة على أن الرسول صلى الله عليه وسلم بشر، والتشريع للأمة لأن الأمة من طبيعتها النسيان**

### حكمه

سجود السهو واجب عند حدوث السهو في الصلاة؛ بزيادة، أو نقص، أو شك.

### أسبابه

يُشرع سجود السهو عند وجود سببه، وهو حدوث أحد ثلاثة أمور، تتبين من خلال الحالات التالية؛ الحالة الأولى:

مثال: صلى أحمد صلاة المغرب أربع ركعات سهواً، ولم يتنبه لذلك إلا في آخر صلاته. من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا:

زيادة  نقص  شك في الصلاة.

ويترتب على الزيادة سهواً:

أن يسجد سجدتين، جبراً للخلل الحاصل في الصلاة، وهو الزيادة فيها. ويدل على ذلك: حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا زاد الرجل أو نقص

(١) [أخرجه مسلم برقم ٥٧٢].

فليسجد سجدين»<sup>(١)</sup>.

الحالة الثانية:

أولاً:

مثال: صلى هشام صلاة الفجر؛ فنسي الركوع في الركعة الثانية، وسجد بعد القراءة.

من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا:

○ زيادة ركن ✓ نقص ركن ○ شك في أركان الصلاة.

ويترتب على النقص بترك أحد الأركان سهواً:

الرجوع إلى الركن المتروك والإتيان به وبما بعده، ويكمل صلاته، ويسجد للسهو. ( انظر شكل (١)).  
أما إذا ذكره بعد ما وصل إلى محله من الركعة الأخرى فإن الركعة التي نسي فيها الركن تبطل، وتقوم الركعة الثانية مقامها ويسجد للسهو.

مثال توضيحي للنقص بترك أحد الأركان سهواً



كبر خالد تكبيرة الإجماع، ثم  
قرأ الفاتحة وسورة بعدها.  
ثم ركع، ثم رفع من الركوع  
hulul.online



ثم قام للركعة الثانية، فقرأ  
الفاتحة وسورة بعدها.

ثم سجد.

(١) [رواه مسلم برقم ٥٧٢].



الواجب فعله: تلغى الركعة التي نسي فيها الركن .



ثم ركع ، وبعد الرفع من الركوع تذكر أنه لم يجلس بين السجدين ولم يسجد السجدة الثانية .



ويتابع صلاته إلى آخرها، ثم يسجد للسهو ويسلم .



الركعة الجديدة تقوم مقام التي بطلت .

شكل (١)

ثانياً:

مثال: صَلَّى محمد صلاة العصر فتسي الجلوس للتشهد الأول .

من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا:

○ زيادة . ✓ نقص . ○ شك في الصلاة .

ويترتب على النقص بترك أحد الواجبات سهواً: أن يسجد سجدين ، جبراً للخلل الحاصل في الصلاة وهو نقص أحد واجباتها .

ويدل على ذلك حديث عبدالله بن بُحَيْنَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بهم الظهر، فقام في الركعتين الأوليين ولم يجلس، فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس، وسجد سجدين قبل أن يسلم، ثم سلم»<sup>(١)</sup> .

(١) [أخرجه البخاري برقم ١٢٣٠]، و [مسلم برقم ٥٧٠] .

## الحالة الثالثة:

مثال: صلى عبدالله العشاء، وفي أثنائها لم يدر هل صلى ثلاث ركعات أم أربعاً.

من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا:

○ زيادة ○ نقص ○ شك في الصلاة.

## الواجب على المصلي إذا شك في صلاته ما يأتي:

١- أن يبني على اليقين وهو الأقل، فإذا شك هل صلى ثلاثاً أو أربعاً جعلها ثلاثاً ويأتي بالرابعة ثم يسجد للسهو لقول النبي ﷺ: «إذا شك في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعاً فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم ليسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان صلى خمسا شفعن له صلاته، وإن كان صلى تماماً كانتا ترغيباً للشيطان»<sup>(١)</sup>.

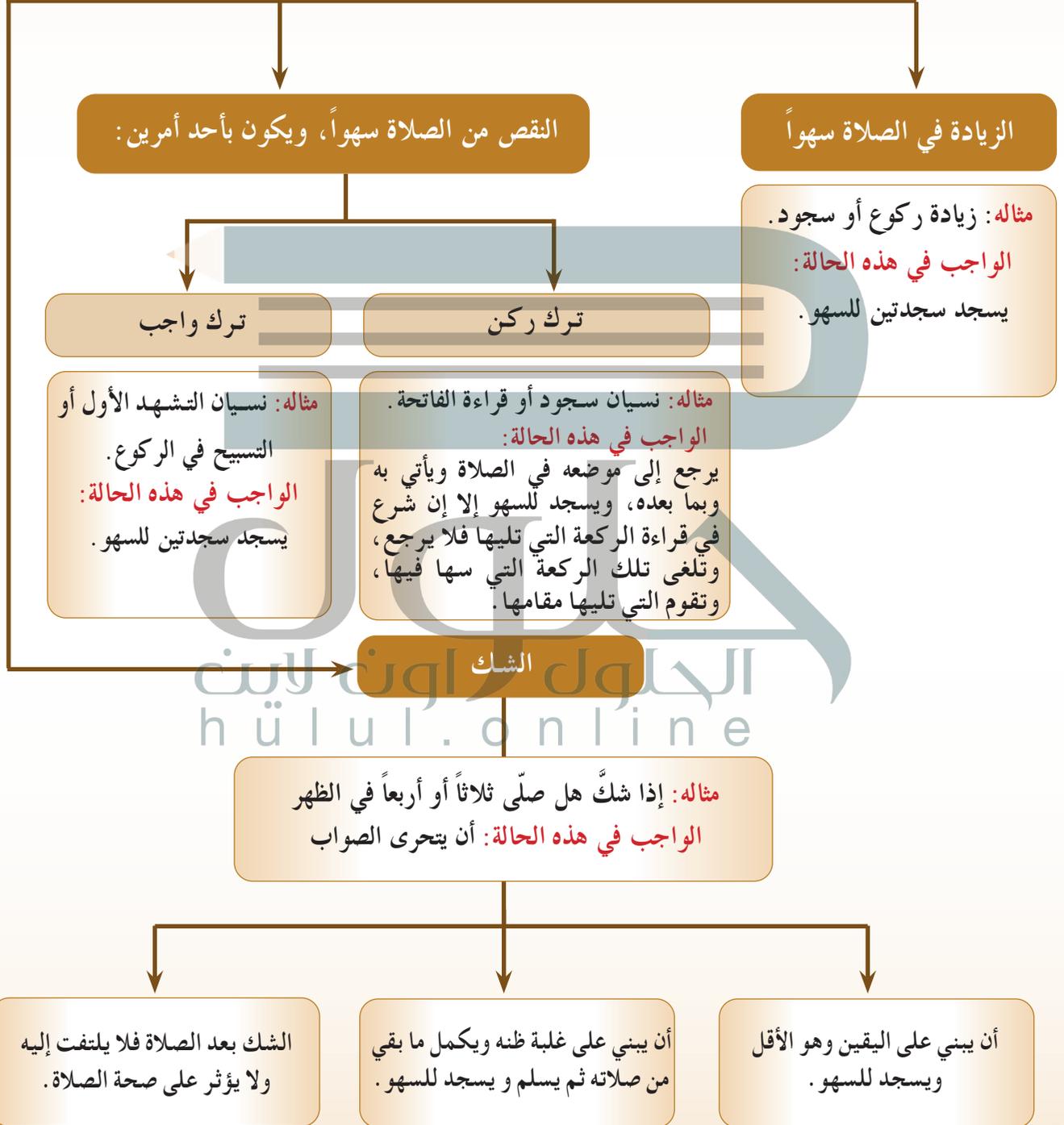
٢- أما إن غلب على ظنه أحد الأمرين من النقص أو التمام فإنه يبني على غلبة ظنه ويكمل ما بقي من صلاته ثم يسلم ثم يسجد سجدتين للسهو بعد السلام لقول النبي ﷺ: «إذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين بعد السلام»<sup>(٢)</sup>.

٣- أما الشك بعد الصلاة فلا يلتفت إليه ولا يؤثر على صحة الصلاة.

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٠١)، ومسلم برقم (٥٧٠).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٥٧١).

## الأسباب التي يشرع لها سجود السهو



يجوز السجود للسهو قبل السلام أو بعده .  
لكن الأفضل أن يكون السجود للسهو قبل السلام إلا في موضعين :  
**الأول:** إذا سلم عن نقص ركعة فأكثر ، فإن الأفضل أن يكون سجود السهو بعد إكمال الصلاة والسلام منها .  
**الثاني:** إذا شك في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعاً في الرباعية ، أو اثنتين أو ثلاثاً في المغرب ، أو واحدة أو اثنتين في الفجر ، لكنه غلب على ظنه أحد الأمرين وعمل بظنه : وهو النقص ، أو التمام ، فإنه يبني على غالب ظنه ويكون سجوده بعد السلام .

● ماذا يفعل من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول؟

من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول

فله حالتان

الثانية

إذا استتم قائماً  
الحكم:

لا يرجع للتشهد  
ويسجد للسهو

الأولى

إذا لم يعتدل قائماً  
الحكم:

يجب عليه الرجوع للتشهد  
الأول ويسجد للسهو

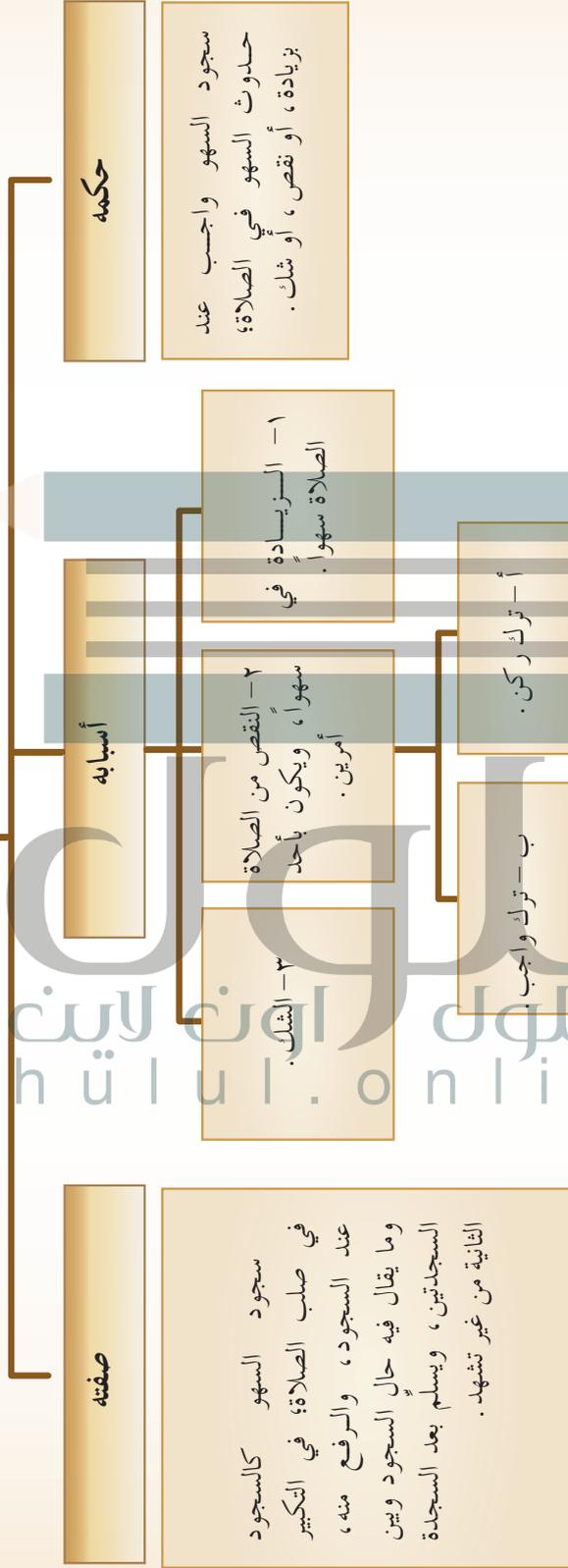
سجود السهو كالسجود في صلب الصلاة ، في التكبير عند السجود ، والرفع منه ، وما يقال فيه حال السجود وبين السجدين ، ويسلم بعد السجدة الثانية من غير تشهد بعده .

حال المأموم عند سهو إمامه :

يجب على المأموم عند سهو إمامه أمران :

- ١ . تنبيهه على السهو فيقول الرجل : سبحان الله ، وتصفق المرأة .
- ٢ . متابعتة في صلاته ، إلا إذا تيقن المأموم زيادة الإمام لركعة فلا يتابعه .

## سجود السهو



س ١: املأ الفراغات التالية بما يناسبها من العبارات التالية:

(يجبره بسجود السهو - يني على المتيقن وهو الأقل - يأتي بمثله بدلاً عنه - يني على المتيقن وهو الأكثر - لا يلتفت إلى ذلك - يسجد للسهو بعد قضاء ما فاتته).

أ- إذا شك المصلي في صلاته ولم يترجح له شيء فإنه **يسجد للسهو بعد قضاء ما فاتته**.

ب - من ترك واجباً فإنه **يجبره بسجود السهو**.

س ٢: ماذا يشرع للمصلي في الحالات التالية مع بيان السبب:

السبب	المشروع له	الحالة
<b>ترك واجب</b>	<b>يتبع إمامه</b>	مأموم قام إمامه بعد الركعة الثانية ولم يجلس للتشهد الأول.
<b>أدرك الإمام من أول الصلاة</b>	<b>لا يسجد سجود السهو</b>	مأموم نسي أن يقول: «سبحان ربي العظيم» في الركوع، وقد أدرك الإمام من أول الصلاة.
<b>لم يترجح له شيء</b>	<b>يبيني على الأقل ويسجد للسهو</b>	رجل شك هل سجد سجدة أو سجدة واحدة.
<b>ترك ركن لا تتعقد الصلاة إلا به</b>	<b>يُكَبِّرُ ويعمل بما أدرك بعد التكبير</b>	رجل نسي أن يكبر تكبيرة الإحرام.

# الوحدة الثانية

## صلاة التطوع

الجلول اون لاين  
h ü l u l . o n l i n e



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: «وما يزال  
عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى  
أحبه»<sup>(١)</sup>.

### عناصر الوحدة



١ السنن الرواتب .

٢ صلاة الوتر .

٣ صلاة الضحى .

٤ صلاة التراويح .

٥ تحية المسجد .

٦ التطوع المطلق .

• الأوقات المنهي عن الصلاة فيها .

### أريد أن أتعلم



١ المراد بصلاة التطوع، والحكمة من مشروعيتها .

٢ أنواع صلاة التطوع .

٣ الفضل المترتب على المحافظة على هذه الصلوات .

٤ حكم الصلاة في أوقات النهي .

(١) [أخرجه البخاري برقم ٦٥٠٢].

## صلاة التطوع

### التعريف

**التطوع هو:** ما يفعله المسلم من الأمور المشروعة غير الواجبة عليه سواء أكان في الصلاة أم في غيرها.  
إذا عرفت هذا فيمكن أن نقول: إن تعريف صلاة التطوع هو:  
**كل صلاة سوى الصلاة المفروضة**

### الحكمة من مشروعية التطوع

عن تميم بن أوس الداري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يحاسب به العبد صلاته، فإن كان أتمها كتبت له تامة، وإن لم يكن أتمها قال الله عز وجل: انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فتكملوا بها فريضته»<sup>(١)</sup>.  
عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: «وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه»<sup>(٢)</sup>.

### تمرين جماعي

بالتعاون مع زملائي: أتعرف على بعض الحكم التي شرعت لأجلها صلاة التطوع.  
**جبر ما قد يكون في أداء الفريضة من خلل وتقصير**  
**تهيأ المسلم للترقي في درجات القرب من الله تعالى ومحبته**

(١) أخرجه أبو داود برقم [٨٦٤]، [واين ماجه برقم ١٤٢٥]، وأحمد برقم (٩٤٩٤)، واللفظ له، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٢٥٧١).

(٢) [أخرجه البخاري برقم ٦٥٠٢].



## أنواع صلاة التطوع



للتطوع أنواع كثيرة، منها: ما هو متعلق بوقت أو سبب، ومنها: ما هو مطلق، ونحن نبين لك أهم هذه التطوعات فيما يلي بشيء من التفصيل إن شاء الله تعالى .

### أولاً: السنن الرواتب

عن أم حبيبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بُني له بيت في الجنة: أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر»<sup>(١)</sup>.

وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «ركعتا الفجر خير من الدنيا، وما فيها»<sup>(٢)</sup>.

● تأمل الحديثين السابقين ثم املاً الجدول التالي:

الصلاة	عدد السنن الراتبة		أكد السنن الراتبة
	القبلية	البعديّة	
الفجر	ركعتين	لا يوجد	ركعتين قبل الفجر
الظهر	٤ ركعات	ركعتين	
العصر	لا يوجد	لا يوجد	
المغرب	لا يوجد	ركعتين	
العشاء	لا يوجد	ركعتين	

(١) أخرجه الترمذي برقم ٤١٥.

(٢) أخرجه مسلم برقم ٧٢٥.

## ثانياً: صلاة الوتر



**وقتها:** هي صلاة تؤدي من بعد صلاة العشاء الآخرة، ويستمر وقتها إلى طلوع الفجر.

**عددتها:** أقلها ركعة، وأكثرها إحدى عشرة ركعة.

**حكمها:** سنة مؤكدة، فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وتر يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن»<sup>(١)</sup>.

**أفضل وقتها:** الأفضل أن يصلي الإنسان الوتر في آخر الليل إن كان يتق من نفسه الاستيقاظ في آخره، وإلا صلى في أوله قبل أن ينام.

### القنوت في الوتر



لا يفرج كفيه في القنوت

يرفع يديه في القنوت ويلصق كفيه

**يستحب** القنوت في الوتر، في الركعة الأخيرة، بعد الرفع من الركوع، فيرفع يديه ويدعو بما ورد، ومن ذلك: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت»<sup>(٢)</sup>.

### فكر

بعد أن أدى صالح صلاة المغرب قام مباشرة وصلى الوتر خمس ركعات.

أتأمل في هذا الموقف، ثم أكتب بالتعاون مع زملائي الخطأ الذي وقع فيه صالح.

**فعله غير صحيح لأنه صلى الوتر بعد المغرب وصلاة الوتر وقتها من بعد العشاء إلى آذان المغرب**



(١) أخرجه أحمد: (١٢٢٥).

(٢) رواه أبو داود برقم (١٤٢٥)، والترمذي برقم (٤٦٤) وحسنه، والنسائي (١٧٤٥)، وابن ماجه برقم (١١٧٨).

## ثالثاً: صلاة الضحى

### حكمها

هي سنة؛ لحديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام»<sup>(١)</sup>.

### عددتها

أقلها ركعتان، ولا حدّ لأكثرها.

### وقتها

من ارتفاع الشمس قدر رمح، وهو ربع ساعة تقريباً بعد طلوع الشمس، إلى قبيل الزوال، وأفضل وقتها حين يبدأ اشتداد الحرّ، لقوله ﷺ: «صلاة الأوابين حين تَرْمَضُ الفِصَال»<sup>(٢)</sup>.

### فضلها

عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يُضْبِحُ عَلَيَّ كُلُّ سَلَامِي»<sup>(٣)</sup> مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِي مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى»<sup>(٤)</sup>.

أتأمل الحديث السابق، وأستخرج فضل صلاة الضحى:

**يكون في حفظ الله تعالى، فيحفظه من شر ما يقع في آخر هذا اليوم**

**مما يضره في دينه أو دنياه**

**تقوم مقام ثلاث مائة وستين حسنة**

(١) [أخرجه البخاري برقم ١١٧٨]، و[مسلم برقم ٧٢١].

(٢) [أخرجه مسلم برقم ٧٤٨].

(٣) السَّلَامِي: المفاصل، وفي ابن آدم (٣٦٠) مَفْصَلاً.

(٤) [رواه مسلم برقم ٤٩٨/١] (٧٢٠).

## رابعاً: صلاة التراويح

هي صلاة الليل في رمضان، سميت بذلك لأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يستريحون فيها بين كل أربع ركعات، لطول الصلاة.

### حكما

التراويح سنة مؤكدة شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان، حيث صلاها النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه عدة ليالٍ، ثم ترك ذلك خوفاً من أن تفرض عليهم، وفعلاها الصحابة رضي الله عنهم بعده عليه الصلاة والسلام.

### عدد ركعاتها

ليس لها عدد معين لا يجوز الزيادة عليه؛ لكن الأفضل أن يصلها إحدى عشرة ركعة؛ لأنه أكثر فعل النبي صلى الله عليه وسلم؛ لقول عائشة رضي الله عنها: «ما كان يزيد في رمضان، ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة»<sup>(١)</sup>.

### فضل صلاة التراويح

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»<sup>(٢)</sup>.

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة»<sup>(٣)</sup>.  
أتأمل الحديثين السابقين، وأستخرج فضل صلاة التراويح:

**الثواب العظيم وغفران الذنوب لمن قام رمضان إيماناً واحتساباً**  
**أجر القيام مع الإمام حتى ينصرف كقيام ليلة**

(١) [أخرجه البخاري برقم ١١٤٧].

(٢) [رواه البخاري برقم ٣٧].

(٣) [رواه أحمد برقم ٢١٤١٩].

## خامساً: تحية المسجد

يُسْنُ لمن دخل المسجد أن يصلي ركعتين قبل أن يجلس؛ لحديث أبي قتادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس»<sup>(١)</sup>.  
ويجزئ عن تحية المسجد السنة الراتبة أو الفريضة.

## سادساً: التطوع المطلق

وهو ما لم يقيد بزمن ولا سبب، وصلاة التطوع المطلق مشروعة في كل وقت إلا في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها.  
وصلاة الليل أفضل من صلاة النهار؛ لقوله ﷺ: «أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل»<sup>(٢)</sup>.  
والتلث الأخير من الليل أفضل؛ لأنه وقت نزول الله جلّ جلاله إلى السماء الدنيا، فيكون أخرى لإجابة الدعاء.

(١) [رواه البخاري برقم ٤٤٤].

(٢) [أخرجه مسلم برقم ١١٦٣].

## الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

الأصل جواز الصلاة في جميع الأوقات متى ما أراد المسلم ذلك ، ولكن جاء الشرع بتحريم الصلاة في بعض الأوقات وهي كالتالي:

- ١ من بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح في رأي العين ، وذلك نحو ربع ساعة تقريباً بعد طلوعها .
- ٢ عند توسط الشمس في السماء حتى تزول ، وهو قبل وقت الظهر بعشر دقائق تقريباً .
- ٣ من بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس .

### تمرين جماعي

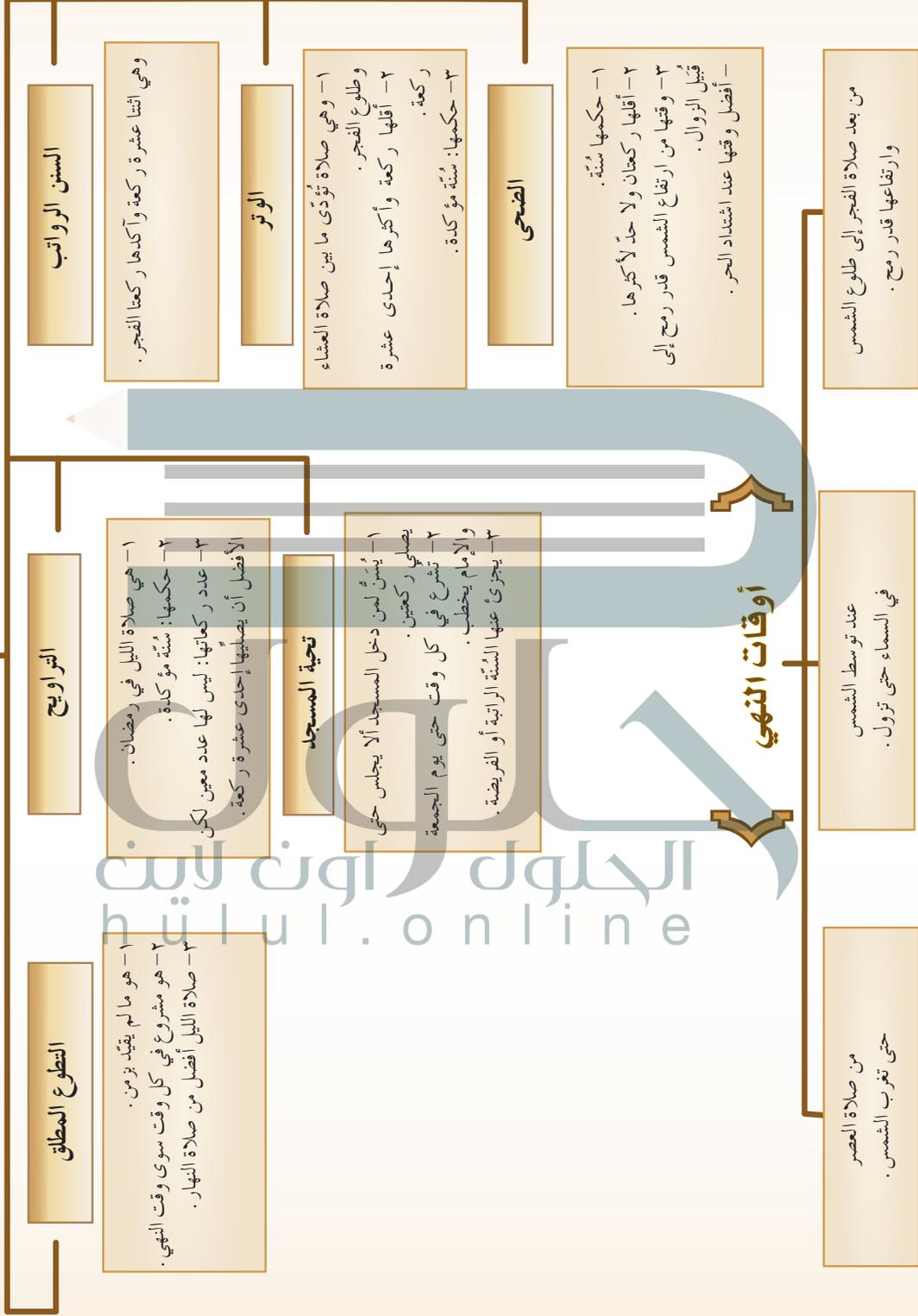
بالتعاون مع زملائي وبالرجوع إلى مصادر التعلم: أكتب الحكمة التي لأجلها نهي عن الصلاة في هذه الأوقات .

**أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( إن الشمس تطلع بين قرني الشيطان فإذا ارتفعت فارقتها فإذا كانت في وسط السماء قارنها فإذا نزلت فارقتها فإذا دنت للغروب قارنها فإذا غربت فارقتها فلا تصلوا في هذه الساعات**

### الصلوات الجائزة في أوقات النهي

- ١ قضاء الفرائض الفائتة .
- ٢ الصلوات ذوات الأسباب ، مثل: تحية المسجد ، وركعتي الطواف ، وصلاة الكسوف .

## صلاة التطوع



- يحرّم في هذه الأوقات التطوع المطلق ، ويجوز فيها التطوع المتيقّد بسبب ، مثل : تحية المسجد ، صلاة الكسوف ، ركعتا الطواف وغيرها .
- يجوز في هذه الأوقات قضاء الفرائض الفائتة .

س ١: أجب بـ (✓)، أو (x)، وضح الخطأ إن وُجد، فيما يلي:

( X )  
( X )

أ - التطوع المطلق ما كان له وقت محدد .

ب - لا تجزئ السنة الراتبية عن تحية المسجد .

س ٢: درست موضوع صلاة التطوع، لخص الموضوع في الجدول التالي بعد نقله إلى دفترك:

نوع التطوع	فضله	وقته	أهم أحكامه	دليله
<b>الإجابة في الصفحة السابقة رقم ١١٩</b>				

س ٣: من خلال دراستك لصلاة الضحى بين ما يأتي:

أ - وقتها .  
ب - عدد ركعاتها .  
**وقتها : من ارتفاع الشمس قدر رمح إلى قبيل الزوال**  
**عدد ركعاتها : أقلها ركعتان ولا حد لأكثرها**

س ٤: ميّز بين ما هو وقت نهي عن الصلاة، وما ليس بوقت نهي فيما يلي:

بعد صلاة العصر - **نهي** بعد أذان الظهر - **ليس بنهي** بعد صلاة الظهر - **ليس بنهي** قبيل أذان الظهر - **ليس بنهي** قبل أذان الفجر -  
بعد صلاة الفجر - **نهي** بعد أذان المغرب - **ليس بنهي** بعد صلاة المغرب - **نهي** بعد طلوع الفجر

س ٥: بين حكم فعل الصلاة في الحالات الآتية، مع ذكر السبب:

أ - رجل لم يصل الفجر واستيقظ عند طلوع الشمس . **يجب أن يصلي عند استيقاظه**  
ب - رجل طاف بالكعبة بعد صلاة العصر وأراد أن يصلي ركعتي الطواف . **يجوز له أن يصلي**  
ج - رجل دخل المسجد بعد صلاة الفجر لحضور درس لأحد العلماء وأراد أن يصلي تحية المسجد . **يجوز له أن يصلي**

س ٦: اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

- أ- أكد السنن الرواتب هي:  الوتر .  
ب- وقت صلاة الوتر هو:  
من بعد أذان العشاء إلى أذان الفجر .   
من بعد صلاة العشاء إلى النوم .   
من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر .



# الوحدة الثالثة

صلاة الاستسقاء  
وصلاة الكسوف

الجلول اون لاين  
h u l u l . o n l i n e



قال تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا  
وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾<sup>(١)</sup>.

### عناصر الوحدة



- |                    |   |                           |
|--------------------|---|---------------------------|
| أ- الاستسقاء:      | ١ | تعريف الاستسقاء .         |
| ب- الكسوف والخسوف: | ٢ | صُورُهُ .                 |
|                    | ٣ | حكم صلاة الاستسقاء .      |
|                    | ٤ | وقتها .                   |
|                    | ٥ | موضعها .                  |
|                    | ٦ | صفتها .                   |
|                    | ٧ | سننها .                   |
|                    | ٨ | ما يستحب عند نزول المطر . |
|                    | ١ | تعريفهما .                |
|                    | ٢ | الحكمة من وقوعهما .       |
|                    | ٣ | حكم صلاة الكسوف .         |
|                    | ٤ | وقتها .                   |
|                    | ٥ | صفتها .                   |
|                    | ٦ | ما يُسنّ حال الكسوف .     |

### أريد أن أتعلم



- ١ حاجة الإنسان للماء وأثر انقطاع المطر عن الأرض .
- ٢ متى تشرع صلاة الاستسقاء وأهم أحكامها .
- ٣ بعض الحكم من وقوع الكسوف والخسوف .
- ٤ متى تشرع صلاة الكسوف والخسوف وأهم أحكامها .
- ٥ كيفية صلاة الكسوف ، والفرق بينها وبين بقية الصلوات .

(١) [الشورى: ٢٨].



## صلاة الاستسقاء



اكتب تعبيراً مناسباً لكل صورة:



نزول المطر واخضرار الأرض



جفاف الأرض

لا بدّ للمسلم دائماً من الشعور بافتقاره إلى الله جل وعلا وحاجته إليه، ولا يغترّ بما تيسر من وسائل لتوفير الماء، هي في حقيقتها فيض من نعم الله تعالى، وليندكر أن عدم نزول الأمطار إنما هو ابتلاء من الله تعالى لعباده ليرجعوا إليه، وذلك بعمل الصالحات والتوبة من الذنوب والمعاصي، وبخاصة منع الزكاة.

### تعريف الاستسقاء

طلب السّقى من الله تعالى بإنزال المطر عند الجذب<sup>(١)</sup>.

● وقد جاء الدعاء بطلب الغيث من الله على ثلاث صفات هي:



٣- الدعاء في أي وقت  
بطلب السّقى.



٢- الدعاء في خطبة الجمعة  
كما فعل النبي ﷺ.



١- الصلاة جماعة مع الخطبة  
والدعاء بصفة خاصة وهي أكملها.  
وهذه الكيفية هي «صلاة الاستسقاء»  
وهي موضوع هذا الدرس.

(١) الجذب ضد الخصب، يقال أرض جدباء وجمعها أجادب، وهي الأرض التي لا نبات بها. انظر لسان العرب: ١/٢٥٦، مادة (جذب).

## وقت مشروعية صلاة الاستسقاء

تشرع صلاة الاستسقاء إذا حُبس المطر وحصل الضرر من انقطاعه، ويترتب على انقطاع المطر أمورٌ، منها:

٢ حصول المجاعة

١ جفاف الأرض

٤ حدوث العواصف الترابية

٣ موت الحيوانات

## حكمها

صلاة الاستسقاء **سنة مؤكدة** عند وجود سببها؛ لفعل النبي ﷺ كما في حديث عبدالله بن زيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «خرج النبي ﷺ إلى المُصَلَّى فاستسقى، واستقبل القبلة، وَقَبَّ رِداءَهُ، وصلى ركعتين»<sup>(١)</sup>.

بعد استماعي لشرح المعلم، أستبطن وجه الدلالة من الحديث على أن صلاة الاستسقاء **سنة مؤكدة**.

**سنة مؤكدة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم**

فكّر



(١) [أخرجه البخاري رقم ١٠١٢]، و[مسلم برقم ٨٩٤].

## وقتها

من ارتفاع الشمس قدر رمح ، وذلك بعد طلوع الشمس بربع ساعة تقريباً ، إلى الزوال .

## تمرين فردي

أبين السبب في تأخير صلاة الاستسقاء إلى ما بعد طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح .

حتى لا تكون في أوقات النهي

## موضعها

السنة أن تؤدى في المصلّى؛ لفعل الرسول ﷺ ، وإن صليت في المسجد فلا بأس .

## صفتها

**أولاً: الصلاة:** وهي ركعتان بلا أذان ولا إقامة، يجهر فيهما بالقراءة، يكبر في الركعة الأولى تكبيرة الإحرام، ثم يقرأ دعاء الاستفتاح، ثم يكبر ست تكبيرات، يرفع يديه مع كل تكبيرة، ويحمد الله ويثني عليه، ويصلي على النبي ﷺ بين التكبيرات، ثم يتعوذ ويسمّل، ويشرع في القراءة.

ويكبر في الركعة الثانية - بعد تكبيرة الانتقال - خمس تكبيرات، ثم يستعيد ويسمّل ويشرع في القراءة.

**ثانياً: الخطبة:** وهي خطبة واحدة بعد الصلاة يُكثر فيها من الاستغفار<sup>(١)</sup>.

(١) قال الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى (مجموع فتاوى ومقالات سماحته ١٣/٦١-٦٢): ثبت عنه ﷺ ما يدل على أنه خطب قبل الصلاة وخطب بعد الصلاة، وقال أيضاً: فكل منهما ثابت، وكل منهما موسع بحمد الله، من خطب ثم صلى فلا بأس، ومن صلى ثم خطب فلا بأس، كل هذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام، والأمر في ذلك واسع والحمد لله . وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى (مجموع فتاوى ابن عثيمين ١٦/٣٥٥): هي خطبة واحدة؛ إما قبل الصلاة وإما بعد الصلاة . فالأمر كله جائز .

١ أن تتضمن الخطبة موعظةً وتذكيراً للناس بما يُليّن قلوبهم .

ومن الأمور التي ينبغي التذكير بها في الخطبة:

أ - تقوى الله عز وجل

ب - المحافظة على الصلاة

ج - التحذير من الظلم وعواقبه

٢ تعيين يوم للخروج إليها، ليكون الناس على استعداد لذلك .

٣ الخروج إليها بخشوع وخشوع وتضرع وتذلل ، مع إظهار الافتقار إلى الله . قال ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا في وصف

خروج النبي ﷺ للاستسقاء: «خرج رسول الله ﷺ مُتَبَدِّلاً<sup>(١)</sup>، متواضعاً، متضرعاً حتى أتى المُصَلَّى<sup>(٢)</sup> .

لماذا كان النبي ﷺ يخرج لصلاة الاستسقاء مُتَبَدِّلاً؟

فكّر

لا يلبس ثياب الزينة ولا يتطيب لأنه من كمال الزينة ، وهذا يوم تواضع  
واستكانة ويكون متخشعاً في مشيه وجلوسه في خضوع متضرعاً لله  
تعالى متذلاً له راغباً إليه



٤ الإكثار في خطبة الاستسقاء من الاستغفار والدعاء، ويكثر من الأدعية المأثورة مع رفع اليدين

والإلحاح فيه؛ لحديث أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا

في الاستسقاء، وإنه يرفع حتى يرى بياض إبطيه»<sup>(٣)</sup> .

تمرين فردي

بالرجوع إلى مصادر التعلم: أذكر بعض الأدعية الواردة في الاستسقاء .

( اللهم اسقنا غيثاً مُغِيثاً ، مريئاً مريعاً ، نافعاً غير ضار ، عاجلاً غير آجل )

( اللهم اسقنا ، اللهم اسقنا ، اللهم اسقنا )

(١) التبذل: ترك التزيّن والتّهَيُّؤَ بالهَيئَةِ الحَسَنَةِ الجميلة على جهة التواضع ، انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ١١١/١ .

(٢) [أخرجه أبو داود برقم ١١٦٥] .

(٣) [أخرجه البخاري برقم ٩٨٤] .

٥ قلب المشلح أو المعطف أو نحوهما في نهاية الخطبة والدعاء تفاعلاً بتغير الحال، وذلك بجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه؛ لحديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه: «أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فقلب رداءه»<sup>(١)</sup>.

### ما يُستحب عند نزول المطر

١ الوقوف في أول نزول المطر والتعرض له؛ لفعل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث أنس رضي الله عنه قال: «أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر، قال: فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى أصابه من المطر، فقلنا: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: «لأنه حديث عهد بربه تعالى»<sup>(٢)</sup>.

٢ الدعاء بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك:  
حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»<sup>(٣)</sup>.

(١) [أخرجه البخاري برقم ١٠١١].

(٢) [أخرجه مسلم برقم ٨٩٨].

(٣) [أخرجه البخاري برقم ١٠٣٢].



## صلاة الكسوف والخسوف



**الكسوف**

ذهاب ضوء الشمس أو بعضه في النهار.



**الخسوف**

ذهاب نور القمر أو بعضه في الليل.

### حكم صلاة الكسوف والخسوف

**سنة مؤكدة؛** دلَّ على ذلك فعل الرسول ﷺ، حيث صلاها لما كسفت الشمس على عهده ﷺ، كما دل عليها أمره، حيث قال ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا»<sup>(١)</sup>. وقد أجمع العلماء على مشروعيتها.

الحكمة من وقوع الكسوف والخسوف  
hulul.online

### تمرين جماعي

بالتعاون مع معلِّمي وزملائي: أتأمل بعض الحكم من وقوع الكسوف والخسوف.  
**آيتان من آيات الله يخوف بهما عباده ليوقضهم من الغفلة ويعلموا أن الله عز وجل بيده كل شيء وليس بغافل عما يعملون وهو قادر على أن يعاقبهم بآية من آياته الكونية العظام فيسلبهم نور الشمس فيظلمون في أرضهم يعمهون**

(١) [أخرجه البخاري برقم ١٠٤٤]

## وقتها

من ابتداء الكسوف أو الخسوف إلى التجلي - أي زوال الخسوف أو الكسوف - ، ولا تُعاد الصلاة، فإذا صلَّوها ولم يحصل التجلي بعدها فلا تُعاد، بل يستمرُّون في الدعاء والاستغفار.

## صفتها

عدد ركعاتها ركعتان، يُجهر فيهما بالقراءة، وتوضيحها كما يلي:



يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده... إلخ.



يركع ركوعاً طويلاً (الركوع الأول).



يكبر للإحرام، ويستفتح ويستعيد ويسمل، ويقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة.



يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده... إلخ.



ثم يركع ركوعاً طويلاً أقصر من الركوع الأول (الركوع الثاني).



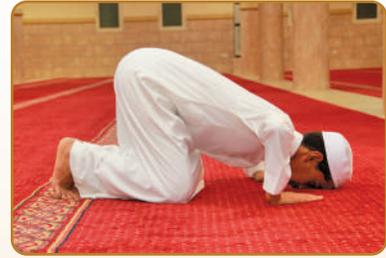
ثم يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة أقصر من الأولى.



يركع ركوعاً طويلاً أقصر من الثاني (الركوع الثالث).



يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة أقصر من الثانية.



يسجد سجدتين طويلتين، ثم يرفع للركعة الثانية.



ثم يركع ركوعاً طويلاً أقصر من  
الركوع الثالث (الركوع الرابع).



ثم يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة  
طويلة أقصر من الثالثة.



يرفع من الركوع ويقول: سمع الله  
لمن حمده... إلخ.



ثم يجلس للتشهد، ثم يسلم.



يسجد سجدين طويلتين، أقصر  
من السجدين في الركعة الأولى.



يرفع من الركوع ويقول: سمع  
الله لمن حمده... إلخ.

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

تطبيق

بإشراف معلمي: أقوم بتوضيح صلاة الكسوف لزملائي.

يشرع للمسلم إذا رأى الكسوف أو الخسوف أن يبادر إلى ترك ما هو مشغول به، وأن يتجه إلى المسجد  
ليشارك إخوانه في الصلاة والتضرع إلى الله تعالى.

## سننها

- ١ النداء لها بقول: (الصلاة جامعة)<sup>(١)</sup>.
- ٢ أن تصلي في جماعة.
- ٣ التطويل في الصلاة بقيامها وركوعها وسجودها، إلا إذا انجلي فيتمها خفيفة.
- ٤ أن تكون الركعة الثانية أقصر من الأولى بقيامها وركوعها وسجودها.
- ٥ الموعدة بعدها، وتذكير الناس بقدرة الله، وبيان حكمة الكسوف، والحثُّ على فعل الطاعات وترك المنكرات.
- ٦ كثرة الدعاء والتضرُّع والاستغفار والصدقة، وغير ذلك من الأعمال الصالحة حتى يكشف الله ما بالناس.

## تمرين فردي

بالرجوع إلى مصادر التعلم: أبين ما يأتي:

أ - بم يكون إدراك الركعة في صلاة الكسوف؟

**بإدراك الركوع الأول**

ب- كيف تقضي الركعة الفائتة؟

**بعد الإنتهاء من الصلاة بأن يصليها خفيفة**

ج- قضاء صلاة الكسوف إذا لم يُعلم بحصوله إلا بعد التجلي.

**لا تقضى صلاة الكسوف بعد التجلي لفوات وقتها**

د- حكم صلاة الكسوف بمجرد خبر سمعناه ونحن لم نَرَ الكسوف.

**لا تصلي حتى يرى الناس الكسوف**

(١) [أخرجه البخاري برقم ١٠٤٥]، و[مسلم برقم ٩١٠].

## صلاة الاستسقاء

الاستسقاء: طلب السقيا من الله تعالى بإتزال المطر عند الجذب

### تزول المطر المستحب عند

- ١ - الوقوف في أول نزول المطر والتعرض له.
- ٢ - الدعاء بما ورد عن النبي ﷺ، ومن ذلك: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا».

### سننها

- ١ - أن تتضمن الخطبة موعظةً وتذكيرًا للناس.
- ٢ - تعيين يوم للخروج إليها.
- ٣ - الخروج إليها بخشوع وطمع وتذلل، مع إظهار الافتقار إلى الله.
- ٤ - الإكثار في خطبة الاستسقاء من الاستغفار والمساء مع رفع اليدين والإحاح فيه.
- ٥ - تحويل المشيخ أو العترة أو نحوهما في نهاية الخطبة والدعاء، وذلك يجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه.

### وقتها

من ارتفاع الشمس قدر رمح وذلك بعد طلوع الشمس بربع ساعة تقريباً إلى الزوال .

### صور الاستسقاء

١ - الصلاة جماعة مع الخطبة والدعاء بصفة خاصة وهي أكملها .  
وهذه الكيفية هي «صلاة الاستسقاء» .

٢ - الدعاء في خطبة الجمعة كما فعل النبي ﷺ .

٣ - الدعاء في أي وقت يطلب السقيا .

## صلاة الكسوف والخسوف

### سننها

- ١ - البناء لها بقول: (الصلاة جامعة) .
- ٢ - أن تصلى في جماعة .
- ٣ - التطويل في الصلاة بقيامها وركوعها وسجودها .
- ٤ - أن تكون الركعة الثانية أقصر من الأولى .
- ٥ - الموعظة بعدها، والحث على فعل الطاعات وترك المنكرات .
- ٦ - كثرة الدعاء والتضرع والاستغفار والصدقة .

### وقتها

من ابتداء الكسوف أو الخسوف إلى التجلّي - وهو زوال الخسوف أو الكسوف - .

س ١: اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ - حكم صلاة الاستسقاء:

فرض عين .  فرض كفاية .  سنة مؤكدة .

ب - حكم صلاة الكسوف:

فرض كفاية .  سنة مؤكدة .  فرض عين .

س ٢: أكمل الفراغات بما يناسبها من العبارات التالية:

(إيقاظ الناس من الغفلة - ارتفاع الشمس إلى الزوال - حصول الكسوف حتى ينجلي - تتضمن موعظةً وتذكيراً للناس - إدراك الركعة الأولى).

أ - يبدأ وقت صلاة الاستسقاء من **ارتفاع الشمس إلى الزوال**

ب - من حكمة حصول الكسوف **إيقاظ الناس من الغفلة**

ج - يُشرع في خطبة الاستسقاء أن **تتضمن موعظةً وتذكيراً للناس**

د - يبدأ وقت صلاة الكسوف من **حصول الكسوف حتى ينجلي**

س ٣: وضح كيف يحدث كلٌّ من الكسوف والخسوف.

**الكسوف : يحدث عند وقوع الشمس والقمر والأرض على استقامة واحدة تماماً ، بحيث يقع القمر بين الشمس والأرض**

**الخسوف : يحدث عند وقوع الشمس والأرض والقمر على استقامة واحدة تماماً حيث تقع الأرض بين الشمس والقمر**



# الوحدة الرابعة

## صلاة الجماعة

الجلول اون لاين  
h u l u l . o n l i n e



عن أبي بكرؓ قال: قال رسول الله ﷺ:  
«من صلى الصبح في جماعة فهو في  
ذمة الله حتى يمسي»<sup>(١)</sup>.

### عناصر الوحدة



- ١ صلاة الجماعة .
- ٢ حكمة مشروعيها .
- ٣ فضلها .
- ٤ ما تُدرك به الجماعة .
- ٥ ما تُدرك به الركعة .
- ٦ حكم النافلة إذا أقيمت الصلاة .

### أريد أن أتعلم



- ١ أهمية المحافظة على الجماعة والفضل المترتب على ذلك .
- ٢ متى أكون مدرّكاً للجماعة، ومتى أكون مدرّكاً للركعة .
- ٣ حكم أداء النافلة إذا أقيمت الصلاة .
- ٤ من يُعذر بالتخلف عن الجمعة والجماعة .

(١) [رواه الطبراني في المعجم الكبير كما في مجمع الزوائد برقم ٢١٥٥].



## صلاة الجماعة



أقرأ الأقوال السابقة ثم أكتب ما  
استفدته منها:

**أهمية المحافظة على الصلاة  
جماعة في المسجد وعدم التخلف  
عنها إلا عند عدم القدرة على  
الذهاب**



قال سعيد بن المسيّب رضي الله عنه: ما فاتني الصلاة في  
جماعة منذ أربعين سنة (١).

وكان الربيع بن خثيم رضي الله عنه يقاد إلى الصلاة وبه  
الفالج (٢)، ف قيل له: قد رخص لك، فقال: إني أسمع  
«حيّ على الصلاة»، فإن استطعتم أن تأتوها ولو حبوا (٣)  
- يعني فافعلوا-.

وروي عن الأعمش رضي الله عنه أنه لم تفته تكبيرة الإحرام  
سبعين سنة (٤).

### فضل صلاة الجماعة

- ١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة»  
وفي رواية «بخمسة وعشرين» (٥).
- ٢ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد  
استحوذ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية» (٦).
- ٣ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله حتى يمسي» (٧).
- ٤ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل،  
ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله» (٨).

(٢) هو مرض الشلل.

(٤) سير أعلام النبلاء ٦/٢٨٨.

(٦) [رواه أبو داود برقم ٥٤٧، والنسائي برقم ٨٤٧].

(٨) [رواه مسلم برقم ٦٥٦].

(١) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٤/٢٢١.

(٣) ينظر كتاب: نزهة الفضلاء في تهذيب سير أعلام النبلاء ١/٤٩٣.

(٥) [أخرجه البخاري برقم ٦٤٧]، و[مسلم برقم ٦٤٩].

(٧) [رواه الطبراني في المعجم الكبير كما في مجمع الزوائد برقم ٢١٥٥].

من خلال هذه الأحاديث أستخرج أربع فضائل لصلاة الجماعة:

- ١ فضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد
- ٢ صلاة الجماعة سبب في تلاحم المسلمين واجتماع كلمتهم
- ٣ عدم التخلف عن الجماعة حتى لا يتسلط الشيطان على المنفرد
- ٤ صلاة العشاء والفجر في جماعة تعدل قيام ليلة كاملة

### ما تدرك به الجماعة:

تدرك صلاة الجماعة بإدراك ركعة من الصلاة مع الإمام ، ودليل ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال: «من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة»<sup>(١)</sup>.

فإن أدرك أقل من ركعة فلا يعد مدركاً للجماعة ، ولكن يشرع له أن يدخل مع الإمام فيما بقي من الصلاة؛ لقول

النبي صلى الله عليه وسلم: «فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا»<sup>(٢)</sup>.

(١) [أخرجه البخاري برقم ٥٨٠].

(٢) [أخرجه البخاري برقم ٦٣٥].

## ما تدرك به الركعة

تُدرك الركعة بإدراك الركوع، فإذا أدرك المسبوق إمامه راعياً: فيجب أن يكبر تكبيرة الإحرام وهو واقف، ثم يركع مكبراً مرة أخرى للركوع، وإن اقتصر على تكبيرة الإحرام حال قيامه أجزأته عن تكبيرة الركوع.

## حكم النافلة إذا أقيمت الصلاة

إذا أقيمت الصلاة فلا يجوز الابتداء بالنافلة حتى ولو كانت تحية المسجد.  
ومن كان قد بدأ بالنافلة قبل الإقامة فإذا أقيمت الصلاة قطع النافلة، ليدرك تكبيرة الإحرام مع الإمام.  
وإن بقي عليه ركعة فأكثر قطعها ودخل مع الإمام في الفريضة.

## من أحكام صلاة الجماعة

- ١ إذا جاء المسلم والإمام على أي حال فينبغي أن يكبر تكبيرة الإحرام ثم يتابعه في تلك الحال ولا ينتظره حتى يقوم.
- ٢ من تخلف عن صلاة الجماعة في المسجد لعذر فإنه يصليها جماعة إذا تيسر له ذلك كمرافق المريض يصليها معه، أو مع أهل بيته.
- ٣ إذا دخل الرجل المسجد وقد صلى الناس، فالمشروع له أن يصلي جماعة إذا تيسر له ذلك.

س ١ : بم تدرك الجماعة؟ دلل على ما تقول .

س ٢ : دخل صالح إلى المسجد لصلاة العشاء والإمام في الركوع للركعة الثالثة، فكبر صالح ثم ركع بعد أن رفع الإمام من ركوعه، فكم أدرك صالح من ركعة؟ ولماذا؟

س ٣ : عرفت أن أحد أصدقائك لا يصلي مع الجماعة، فما دورك تجاهه؟

- ج ١ : تدرك الجماعة بإدراك ركعة من الصلاة مع الإمام ، الدليل قول الرسول صلى الله عليه وسلم :  
( من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة )  
ج ٢ : أدرك ركعة واحدة لأنه ركع بعد أن قام الإمام من ركوعه  
ج ٣ : أنصحه بأن يصلي صلاة الجماعة وأنكره بأن صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة

# الوحدة الخامسة

## الإمامة و الائتتمام

الجلول اون لاين  
h ü l u l . o n l i n e



عن أبي هريرة رضي الله عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما جعل الإمام  
ليؤتمَّ به»<sup>(١)</sup>.

- ١ الأحق بالإمامة مع الدليل .
- ٢ إمامة المُحدث .
- ٣ موقف الإمام والمؤمنين .
- ٤ أحكام الاقتداء بالإمام .
- ٥ أحوال المأموم مع إمامه .

عناصر الوحدة



- ١ الأحق بالإمامة والدليل عليه .
- ٢ أهم أحكام الإمامة .
- ٣ أهم أحكام الاقتداء .
- ٤ أحوال المأموم مع إمامه .

أريد أن أتعلم



(١) [أخرجه البخاري برقم ٧٠١]، و[مسلم برقم ٤١٤].

## الإمامة والائتمام

فكر

إذا تأخر إمام المسجد في إحدى الصلوات، أو كنتم يوماً في نزهة برّية، فاختلف الجماعة فيمن يتقدمهم للصلاة؛ فقال بعضهم: تقدم يا فلان، وقال آخرون: تقدم يا فلان، من يكون الأولي منهما بالتقدم للإمامة؟ ولماذا؟

**أكثرهم قرآناً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ( فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآناً )**

أقرأ الحديث الآتي وتأكد من إجابتي:

عن عمرو بن سلمة الجرمي رضي عنه أن أباه رضي عنه قال: جئتمكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقاً، فقال: «صلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلوا صلاة كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم، وليؤمكم أكثركم قرآناً»، فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآناً مني، لما كنت أتلقى من الركبان، فقدّموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين<sup>(١)</sup>.

وفي هذا الدرس أعرف تفصيلاً أكثر عن أحكام الإمامة.

### الأحق بالإمامة

اهتمّ الشرع بإمامة الناس في الصلاة؛ وذلك لما لها من المكانة العالية، والمنزلة الرفيعة، فاعتنى باختيار الشخص الذي تسند إليه هذه المهمة، وجعل تفاضل الناس في الإمامة مبنياً على أسس علمية شرعية، وذلك بحسب ما يتصفون به من صفات العلم والعمل.

وإذا تأملت قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق: «إذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآناً»، فإنك تلاحظ الفرق بين الإمام وغيره ولو كان المؤذن.

ماذا تلاحظ في الحديث من التمييز بين الإمام والمؤذن؛ مما يدل على اهتمام الشرع بالإمام أكثر

من غيره؟

(١) [أخرجه البخاري برقم ٤٣٠٢].

وقد رتبَّ الشرع الأحق بالإمامة، وفق الحديث الذي رواه أبو مسعود البدرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمَهُمْ بِالسَّنَةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السَّنَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمَهُمْ هِجْرَةَ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمَهُمْ سِلْمًا»، وفي رواية: «أَكْبَرَهُمْ سِنًا»<sup>(١)</sup>.

في الجدول الآتي أرتبَّ الأحق بالإمامة وفق ما ثبت في الحديث، ذاكرًا لكل مرتبة شاهدها منه:

المراتب	الأحق بها	الشاهد من الحديث
المرتبة الأولى	لأقرأ لكتاب الله	أقروهم لكتاب الله
المرتبة الثانية	الأعلم بالسنة	فأعلمهم بالسنة
المرتبة الثالثة	الأقدم بالهجرة	فأقدمهم بالهجرة
المرتبة الرابعة	الأقدم في الإسلام	فأقدمهم سلماً
المرتبة الخامسة	الأكبر سنًا	أكبرهم سنًا

هذا الترتيب ينبغي مراعاته في حالة الرغبة في تولية إمام للمسجد، أو جماعة في سفر، أو ليس لهم إمام راتب، أو في حال تأخر الإمام الراتب ولم يعين نائبًا له، ونحو ذلك. أما إذا كان للمسجد إمام راتب، أو كان الجماعة في منزل شخص، أو في موضع له عليه إمارة أو سلطان، ففي هذه الحالة يكون هؤلاء هم الأحق بالإمامة؛ وإن وجد من هو أولى منهم، ما دامت تصح إمامتهم، ولكن إذا أذنوا لمن هو أولى منهم أن يصلي عنهم فلا بأس، يدل على ذلك حديث أبي مسعود البدرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «وَلَا يُؤْمَنُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي بَيْتِهِ وَلَا فِي سُلْطَانِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) [أخرجه مسلم برقم ٦٧٣].

(٢) [أخرجه مسلم في الموضوع السابق].

## تمرين فردي

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة أيبّن معنى ما يلي:

الإمام الراتب	إمام المسجد الدائم
أقرؤهم لكتاب الله	أعلمهم بالقرآن وأكثرهم قراءة
أعلمهم بالسنة	الأفقه
أقدمهم هجرة	الهجرة إلى المدينة
أقدمهم سلماً	أكبرهم سناً

## إمامة المُحدَث

إذا صَلَّى الإمام ناسياً حَدَثَهُ لم تصح صلاته وعليه إعادتها ، أما المأمومون فصلاتهم صحيحة ، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «يصلون لكم فإن أصابوا فلكم ، وإن أخطؤوا فلكم وعليهم»<sup>(١)</sup>.

## تمرين فردي

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة ، وبالحوار مع معلمي ، أجب على السؤال الآتي:

إذا تذكّر الإمام أنه مُحدَثٌ في أثناء الصلاة فماذا يفعل؟

**يستتيب من يكمل بهم ، يقدم واحداً ممن حوله الذي يكمل بهم الصلاة**

(١) [أخرجه البخاري برقم ٦٩٤].

## موقف الإمام والمؤمنين



١ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: «صَلَّيتُ مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فقامت عن يساره، فأخذ رسول الله ﷺ برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه»<sup>(١)</sup>.

- من خلال الحديث: أحمّد موقف المؤمن الواحد مع إمامه .

### يقف المؤمن الواحد عن يمين الإمام



٢ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا «أنه كان يصلي على يمين النبي ﷺ، ثم جاء جَبَّار بن صخر فوقف عن يسار النبي ﷺ، قال جابر: فأخذ رسول الله ﷺ بيدينا جميعاً فدفعنا حتى أقامنا خلفه»<sup>(٢)</sup>.

- من خلال الحديث: أحمّد موقف الجماعة إذا كانوا اثنين فأكثر مع إمامهم .

### يقفون صفّاً خلف الإمام

بإشراف معلمي: أطبق مع زملائي موقف الإمام والمؤمنين وأكتب ملحوظاتي:

متروك للطالب

تطبيق

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

(١) [أخرجه البخاري برقم ٧٢٦]، و[مسلم برقم ٧٦٣].

(٢) [أخرجه مسلم برقم ٣٠١٠].

## موقف النساء

- ١ يجوز أن تصلي المرأة مع رجل من محارمها، وتكون خلفه.
- ٢ إذا صلى النساء مع جماعة الرجال فالسنة أن يتأخرن عن الرجال، وصفوفهن كصفوف الرجال، لكن أفضلها آخرها.
- ٣ يجوز للنساء أن يصلين جماعة وحدهن، وإمامتهن منهن، وتقف إمامتهن وسطهن<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

## أحوال المأموم مع إمامه

الحالة	المراد بها	حكمها	الدليل
المتابعة	أن يكون دخوله في الصلاة وانتقاله من ركن إلى آخر عقب إمامه مباشرة.	واجبة	عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَلَا تَكْبُرُوا حَتَّى يَكْبُرَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَلَا تَرْكَعُوا حَتَّى يَرْكَعَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَلَا تَسْجُدُوا حَتَّى يَسْجُدَ» <sup>(٣)</sup> .
الموافقة	موافقة الإمام في الانتقال بين الأركان.	محترمة	للحديث السابق، حيث أمر بمتابعته بقوله: «إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا»، ونهى عن موافقته، بقوله: «وَلَا تَكْبُرُوا حَتَّى يَكْبُرَ»، وهكذا في الركوع والسجود.

(١) في صفهن ولا تتقدم عليهن.

(٢) انظر مجموع فتاوى ابن باز رحمه الله ٧٧/١٢.

(٣) [أخرجه أبو داود برقم ٦٠٣]

الحالة	المراد بها	حكمها	الدليل
التَّخَلُّفُ	التأخر عن الإمام في الدخول إلى الصلاة، والانتقال بين الأركان مع إدراكه للإمام في كل ركن .	مكروهة	للحديث السابق ، حيث أمر بمتابعته بقوله: «فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا...» إلخ ، والفاء في الحديث للترتيب مع التعقيب ، فتضمن ذلك النهي عن مخالفته ، وهي التأخر عنه .
المسابقة	التقدم على الإمام في انتقالات الصلاة	محرمة	عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار» <sup>(١)</sup> .

بإشراف معلّمي: أطبق مع زملائي الحالة المشروعة عند صلاتي مع الإمام وهي المتابعة، وأميزها عن الحالات غير المشروعة، وأكتب ملحوظاتي.

تطبيق

متروك للطالب

تمرين جماعي

عرفت أحوال المأموم مع إمامه، بالتعاون مع مجموعتي: أكتب بعض المخالفات التي أراها تتعلق بذلك، ثم أستفيد مما ذكره زملائي في المجموعة الأخرى:

ملاحظات مجموعتي	ملاحظات المجموعة الأخرى

نشاط صفّي

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٩١)، ومسلم برقم (٤٢٧)، وهذا لفظه.

## أحكام الاقتداء بالإمام

هناك حالات يصح فيها الاقتداء بالإمام، وحالات أخرى لا يصح فيها الاقتداء، وبيانها كما يأتي:

حالات لا يصح فيها الاقتداء	حالات يصح فيها الاقتداء
اقتداء من هو في بيته بالإمام من خلال مكبر الصوت، مع أنه لا يرى الجماعة ولم تتصل الصفوف.	اقتداء المأمومين بالإمام في سطح المسجد أو في أسفله إذا سمعوا صوته.
اقتداء البعيد عن المسجد عن طريق سماع المذياع، مع أنه لا يرى الجماعة ولم تتصل الصفوف.	الاقتداء بالإمام من خارج المسجد إذا اتصلت الصفوف، أو رأى المأمومون بعض الصفوف وإن لم تتصل.
اقتداء من هو خارج المسجد أمام الإمام.	اقتداء من يصلي الفرض بمن يصلي النافلة. كإقتداء من يصلي العشاء بمن يصلي التراويح.
	اقتداء من يصلي الفرض بمن يصلي فرضاً آخر، كإقتداء من يصلي الظهر بمن يصلي العصر.

## من شك في إدراك الركوع

إذا حضرت إلى الصلاة والإمام راعع، فكبرت قائماً، ثم ركعت معه، ورفع الإمام من ركوعه، فحصل لك شك هل أدركت ركوع الإمام فتكون مدركاً للركعة، أو رفع الإمام من الركوع قبل أن تدركه، فما الحكم؟  
لك في هذه المسألة حالتان:

### الحالة الأولى

أن يكون الغالب على ظنك إدراك الركوع قبل رفع الإمام منه، ففي هذه الحالة تعدُّ مدركاً للركوع. ولكن إن كانت هذه الركعة هي الثانية أو ما بعدها، فاسجد للسهو بسبب الشك الذي حصل لك في الإدراك، وقد تعلمنا في درس سجود السهو أن من أسبابه الشك. وأما إن كانت الأولى فلا يلزمك سجود السهو؛ لأنك في حكم المدرك للإمام من أول الصلاة، وغير المسبوق يتحمل عنه الإمام سجود السهو، كما تقدم.

## الحالة الثانية

إن بقيت متردداً ولم يغلب على ظنك الإدراك ولا عدمه، فهنا تُعدُّ غير مدرك للركعة، وتقضي ما فاتك بعد سلام الإمام، وإن غلب على ظنك الإدراك أو عدمه فتعمل بما غلب على ظنك، ويلزمك سجود السهو على كل حال بسبب حصول الشك.

### معلومات إثرائية

قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: لما قدم المهاجرون الأولون العُصبة - موضعاً بقباء - قَبَلَ مَقْدَمِ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة، وكان أكثرهم قرآناً<sup>(١)</sup>.

## التقويم

- س ١: قارن بين أحوال المأموم مع إمامه من حيث التعريف والحكم.
- س ٢: من خلال دراستك للحالات التي يصحُّ فيها اقتداء المأموم بإمامه والحالات التي لا يصحُّ فيها الاقتداء، استخرج القاعدة التي تضبط هذه الحالات.
- س ٣: اذكر باختصار ما يتعلق بأحكام المرأة في المصافة والاقتداء.

- ج ٢: القاعدة التي تضبط هذه الحالات هي المسافات وتقديرها وكيفية الاقتداء بالإمام من خارج المسجد
- ج ٣: تصلي خلف رجل من محارمها، تصلي النساء جماعة مع الرجالي في صفوف النساء والأفضل آخرها، تصلي النساء جماعة وإمامتهن تقف وسطهن

ج ١:

الحالة	التعريف	الحكم
المتابعة	أن يكون دخوله في الصلاة وانتقاله من ركن إلى ركن عقب إمامه مباشرة.	واجب
الموافقة	موافقة الإمام في الانتقال بين الأركان	مكروه
المخالفة	التأخر عن الإمام في الصلاة والانتقال بين الأركان.	مكروه
المسابقة	التقدم على الإمام في إنتقالات الصلاة.	محرم

# الوحدة السادسة

صلاة أهل الأعداء

الجلول اون لاين  
h ü l u l . o n l i n e



قال تعالى:

﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾<sup>(١)</sup>

### عناصر الوحدة



- ١ صلاة المريض؛ صفتها وأهم أحكامها.
- ٢ صلاة المسافر؛ مشروعيتها القصر وأهم أحكامها، صلاة الراكب في السفر وأحكامها.
- ٣ الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، حكمه وأهم أسبابه.

### أريد أن أتعلم



- ١ كيف يصلي المريض وأهم أحكامه.
- ٢ أهم أحكام صلاة المسافر.
- ٣ الحالات التي يجوز فيها الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء.
- ٤ أهمية الصلاة والحرص على المحافظة عليها في كل الأحوال.
- ٥ سماحة الإسلام ويسر أحكامه من خلال معرفة أحكام صلاة أهل الأعذار.

(١) [الحج: ٧٨].



## صلاة المريض



### صفة صلاة المريض

**يجب** على المريض أن يؤدي الصلاة حسب استطاعته، ولا يجوز له تأخيرها عن الوقت مادام عقله حاضراً، وبيان صفة صلاته على التفصيل كما يلي:



٣  
فإن لم يستطع الصلاة قائماً صلى قاعداً، والسنة أن يكون متربعا في موضع القيام.



٢  
فإن كان يتضرر بالركوع أو السجود مع قدرته على القيام أو ما بالركوع قائماً، وبالسجود قاعداً.



١  
يجب على المريض أن يصلي قائماً إذا كان يستطيع القيام من غير مشقة أو ضرر، ويركع ويسجد.



٦  
فإن لم يستطع الصلاة على جنبه صلى مستلقياً على ظهره، ورجلاه إلى القبلة، ويومئ بالركوع والسجود.



٥  
فإن لم يستطع الصلاة قاعداً صلى على جنبه، ووجهه إلى القبلة، والجنب الأيمن أفضل إن تيسر، ويومئ بالركوع والسجود.



٤  
ويومئ بالركوع، ويسجد على الأرض إن تيسر، وإلا أو ما بالسجود ويكون أخفض من الركوع.

٧ إذا لم يتيسر له الإيماء ببدنه في الركوع والسجود أو مأ برأسه ، فإن شقَّ عليه سقط عنه الإيماء ، وأجرى أعمال الصلاة على قلبه ، فينوي أفعال الصلاة من ركوع وسجود وجلوس وهو على حاله ، ويأتي بأذكارها .

٨ يفعل من شروط الصلاة ما يقدر عليه ، مثل : استقبال القبلة ، والوضوء بالماء أو التيمم عند العجز ، والطهارة من النجاسات ، وإذا عجز عن شيء من ذلك سقط عنه ويصلي حسب حاله ، ولا يؤخر الصلاة عن وقتها .

٩ السنة أن يكون المريض الذي يصلي جالساً متربعاً موضع القيام والركوع و الرفع منه ، ومفترشاً فيما سوى ذلك .

ويدل على ما تقدم :

أ- عموم قوله تعالى : ﴿ فَانْقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾<sup>(١)</sup> .

ب- وقول النبي ﷺ : « إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم »<sup>(٢)</sup> .

ج- وقوله ﷺ كما في حديث عمران بن حصين رضى الله عنه : « صل قائماً ، فإن لم تستطع فقاعداً ، فإن لم تستطع فعلى جنب »<sup>(٣)</sup> ، وفي رواية : « فإن لم تستطع فمستلقياً »<sup>(٤)</sup> .

بإشراف معلمي : أطبق صفة صلاة المريض جالساً وأكتب ملحوظاتي .

تطبيق

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

(١) [التغابن: ١٦] .

(٢) [ أخرجه البخاري برقم ٧٢٨٨ ]

(٣) [ أخرجه البخاري برقم ١١١٧ ] .

(٤) [رواه النسائي برقم ١٧٥/٢] .

- ١ لا تسقط الصلاة عن المريض أبداً مادام عقله حاضراً.
- ٢ إذا كان المريض يشقُّ عليه التطهر لكل صلاة، أو تشقُّ عليه الصلوات في أوقاتها؛ فله الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والجمع بين صلاتي المغرب والعشاء، في وقت إحداهما حسب الأرفق بحاله.
- ٣ إذا كان المريض يُغمى عليه أياماً ثم يفيق؛ فإنه يصلي حال إفاقته حسب استطاعته، وليس عليه قضاء الصلوات التي مرت حال إغمائه.
- ٤ المريض الذي ستُجرى له عملية جراحية ويحتاج إلى تخدير يجوز له جمع الصلاتين تقديماً قبل العملية إذا كان وقت الأولى قد دخل، أو تأخيراً إذا كان إجراء العملية قبل دخول وقت الأولى.
- ٥ من كان على سريره وعجز عن استقبال القبلة، وليس عنده من يوجهه، سقط عنه وجوب الاستقبال، وصلى على حاله.
- ٦ من عجز عن الوضوء والتيمم صلى من غير وضوء ولا تيمم، ولا يترك الصلاة حتى يخرج وقتها.
- ٧ من كان على ثوبه نجاسة ولا يستطيع غسلها ولا تغيير الثوب، أو كان حاملاً للنجاسة كالمريض الذي يفتح له مخرج للبول ويوضع معه كيس لجمعه؛ فإن كان تفريغ الكيس الذي به النجاسة لا يشق عليه فرَّغه وتوضأ وصلى، وإلا صلى حسب حاله<sup>(١)</sup>.

على المريض ألا يقطع صلته بالله تعالى، بل يداوم على ذكره وكثرة استغفاره، واللجوء إليه ودعائه أن يخفف عنه ويرزقه الصبر، ويكتب له الأجر والشفاء.

(١) انظر الفتاوى الشرعية على المشكل في المسائل الطبية لابن باز رحمه الله ص ٣٣ .

## مخالفات المرضى في الصلاة

- ١ إشارة بعضهم في صلاته بأصبعه عن الركوع والسجود، وهذا الفعل لا أصل له .
- ٢ سجود بعضهم على شيء يرفعه إلى وجهه مثل المخدة وغيرها، وهذا ليس بسجود وإنما هو نوع من التكلف لم يؤمر به، ويكفيه الإيماء كما تقدم .
- ٣ ترك بعضهم الصلاة وقت مرضه، ظناً منه أنها تسقط عنه إذا عجز عن بعض واجباتها، فيؤخرها حتى يشفى أو يخرج من المستشفى، ثم يجمعها ويصليها معاً، وهذا لا يجوز وهو خطأ عظيم، والواجب عليه أن يصلي حسب حاله كما تقدم .

على المتعلم إذا كان داخل المستشفى أن يوجه إخوانه المرضى إلى عدم التهاون بأمر الصلاة، ويعلمهم كيفيةها على ضوء ما تعلمه، وأنها لا تسقط عنهم حال المرض .



## صلاة المسافر



### صفة صلاة المسافر

**يُسْنُّ** للمسافر قصر الصلاة الرباعية (الظهر والعصر والعشاء) فيصلّيها ركعتين؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾<sup>(١)</sup>.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة، فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة»<sup>(٢)</sup>.

### أحكام القصر

- ١ يجوز للمسافر الترخّص برخص السفر إذا كان مسافة سفره هي ٨٠ كم تقريباً.
- ٢ يجوز للمسافر القصر من حين خروجه من بلده، وذلك بمفارقتها آخر بيوتها العامرة، ولا عبّرة بالبيوت القديمة الخربة غير المسكونة، ولا المزارع والاستراحات التي خارج البلد.
- ٣ للمسافر القصر في رجوعه حتى يدخل بلده الذي خرج منه.
- ٤ إذا كان المطار خارج البلد جاز للمسافر أن يترخّص فيه بالقصر والجمع في ذهابه ورجوعه.
- ٥ إذا صلى المقيم خلف مسافر يقصر الصلاة وجب على المقيم إتمام صلاته بعد سلام الإمام.
- ٦ إذا صلى المسافر خلف إمام مقيم وجب عليه إتمام الصلاة، ولو لم يدرك معه إلا التشهد الأخير.

(١) [النساء: ١٠١].

(٢) [أخرجه البخاري برقم ١٠٨١].

## تمرين فردي

بين حكم القصر في الأحوال التالية مع بيان السبب:

السبب	حكم القصر	الحالة
المسافة أقل من ٨٠ كم	لا يجوز	خرجت مع أهلك في نزهة برية إلى منطقة تبعد عن البلد مسافة أربعين كيلو متراً.
للصلاة خلف إمام مقيم	لا يجوز	في أثناء سفركم توقفت في إحدى القرى للصلاة، وأدركتم مع إمام القرية التشهد الأخير.
لأنه لم ينوي الإقامة	يجوز	سافرت مع والدك للعلاج في إحدى الدول، ولا تعلمون المدة التي ستقضونها للعلاج، لكنكم تعلمون أنها أكثر من أربعة أيام.

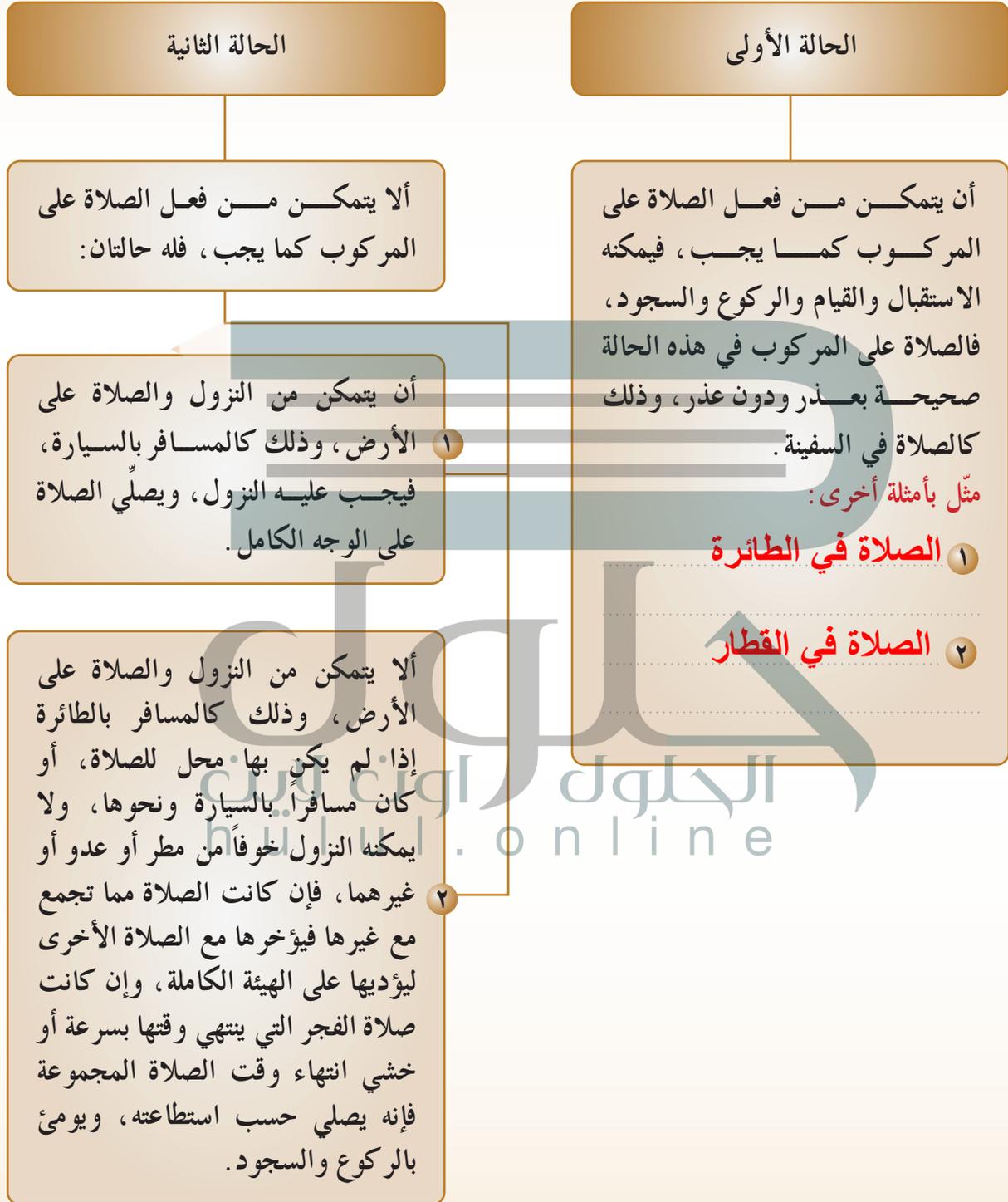
## صلاة المسافر على مركوبه

صلاة المسافر على مركوبه قسمان:

**القسم الأول:** أن تكون الصلاة نافلة، فتصح على المركوب مطلقاً بعذر أو بغير عذر، مستقبلاً القبلة أو غير مستقبل لها، لما ثبت من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي النافلة في السفر على راحلته أينما توجهت»<sup>(١)</sup>؛ لكن الأفضل أن يستفتح الصلاة متجهاً إلى القبلة.

(١) انظر صحيح البخاري، كتاب تقصير الصلاة، باب التطوع على الدواب، رقم (١٠٩٣، ١٠٩٤)، ومسلم كتاب صلاة المسافرين، باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت، رقم: (٧٠٠).

**القسم الثاني:** أن تكون الصلاة فريضة، فلا تخلو من حالتين:



## الجمع بين الصلاتين

الجمع بين الصلاتين يراد به الجمع بين الظهر والعصر في وقت إحداهما، والجمع بين المغرب والعشاء في وقت إحداهما.

**والجمع نوعان:** جمع تقديم، وجمع تأخير، وهو **رخصة فيجوز عند الحاجة إليه**، ومن الحالات التي يجوز فيها الجمع ما يلي:

- ١ **السفر**، فيجوز للمسافر الجمع مطلقاً، والأفضل له ترك الجمع إذا استقر في موضع وقتاً يتسع لأداء كل صلاة في وقتها، **كما فعل النبي ﷺ في منى حيث كان يقصر الصلاة ولا يجمع.**
- ٢ **المرض** الذي يشقُّ معه فعلُ كلِّ صلاة في وقتها.
- ٣ **المطر** الذي تحصل به مشقة على الناس في الحضور إلى المسجد وقت الصلاة الأخرى، أما من صلى في بيته وقت المطر فلا يجمع لأجله.

١ - صليتَ في أحد المساجد في يوم شديد المطر، فصلّى الإمام المغرب، ثم جمع إليها صلاة العشاء وقصرها ركعتين وسلم.

ما الخطأ الذي وقع فيه الإمام؟ وما موقفك في هذه الحالة؟

**الخطأ : قصرَ وليس على سفر**

**أخبره أن عليه أن يجمع الصلاة فقط دون قصرها**

٢ - كنت مع أهلك في سفر، فنزلتم للصلاة في إحدى محطات الوقود، وصلى

بكم شخص صلاة المغرب، وقصرها ركعتين، قال له بعض الناس: لماذا صليت

ركعتين؟ فقال: نحن على سفر والمسافر يقصر الصلاة.

ما موقفك في هذه الحالة؟ وكيف تتصرف؟

**أخبره أن صلاة المغرب لا تقصر وبهذا عليهم إعادة الصلاة**

٣ - قارن بين صلاة الحضر وصلاة السفر في الجدول التالي:

وجه المقارنة	صلاة الحضر	صلاة السفر
القصر	لا تقصر الصلاة	يترخص للمسافر قصر الصلوات الرباعية
الجمع	لا تجمع إلا في المطر الشديد والخوف والمرض	يترخص الجمع عدا صلاة الفجر لا تجمع
صلاة الجمعة	لا تجمع ولا تقصر	لا تقصر ولا تجمع إلا إذا صلاها ظهراً
الإتمام	واجب	إذا نوى الإقامة في أي بلد

س ١: أجب بـ (✓) أو (✗)، مع تصحيح الخطأ إن وُجد فيما يلي:

- أ- يجب على المريض أن يفعل ما يستطيعه عند أدائه للصلاة. (✓)  
ب- إذا جاز الجمع بين الصلاتين في الحضر أو السفر جاز القصر. (✗) **في الصفر والحضر**

س ٢: حدد الحالة التي يجوز للمسافر القصر فيها وإن زادت مدة إقامته على أربعة أيام.

س ٣: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ- يجوز الجمع بين الصلاتين إذا وجد:

- غيم كثير يتوقع معه نزول مطر غزير.  
- مطر يترتب على ترك الجمع فيه مشقة على المصلين.  
- أي مطر.

ب- تجوز الصلاة على المركوب في السفر دون عذر في أداء:

- النافلة فقط.  
- الفريضة فقط.  
- الفريضة والنافلة معاً.

# الوحدة السابعة

## صلاة الجمعة

الجلول اون لاين  
h u l u l . o n l i n e



قال تعالى:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>

### عناصر الوحدة



- ١ فضل يوم الجمعة .
- ٢ صلاة الجمعة: (حكمها، الحكمة من مشروعيها، شروط صحتها، صفتها).
- ٣ خطبتا الجمعة: (حكمهما، أركانهما، مستحباتهما).
- ٤ مستحبات يوم الجمعة .
- ٥ ما يُنهي عنه من حضر الجمعة .

### أريد أن أتعلم



- ١ فضل يوم الجمعة، مع الدليل .
- ٢ شروط صحة صلاة الجمعة وصفتها .
- ٣ الأمور المستحبة يوم الجمعة .
- ٤ الأمور التي ينهي عنها من حضر الجمعة .
- ٥ ماذا يفعل من فاتته صلاة الجمعة أو لم يدرك الركعة الثانية منها .

(١) [الجمعة: ٩].

## صلاة الجمعة

يوم الجمعة هو أفضل أيام الأسبوع ، خص الله به هذه الأمة ، وقد جاء في فضله أحاديث كثيرة منها قوله ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا»<sup>(١)</sup>.

أَكْتُبُ بَعْضَ فُضَائِلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ:

١ خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ

٢ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ

٣ وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ

٤ عِيدٌ لِلْمُسْلِمِينَ

### حكم صلاة الجمعة

صلاة الجمعة فرض عين على كل مسلم ذكر بالغ عاقل مستوطن لا عذر له.

ويدل على ذلك:

١ قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَدَّى لِّلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

٢ عن عبدالله بن عمر وأبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتَمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) [أخرجه مسلم برقم ٨٥٤].

(٢) [الجمعة: ٩].

(٣) [أخرجه مسلم برقم ٨٦٥].

## الحكمة من مشروعيتها

أشارك في الحوار مع معلّمي حول الحكمة من مشروعية صلاة الجمعة، وأكتب خلاصة ذلك .  
**جمع أهل البلد كل أسبوع وتذكيرهم وتأليفهم ، أهل الحي يجتمعون في مسجدهم كل يوم خمس مرات ، فإذا جاء يوم الجمعة اجتمع أهل البلد في مسجد واحد ، ويحصل بذلك تقابلهم ، وتعارفهم ، وتألفهم ، وتباحثهم في الأمور ذات الأهمية**

## صفة صلاة الجمعة

صلاة الجمعة ركعتان يجهر فيهما بالقراءة، ويُسنُّ أن يقرأ في الركعة الأولى - بعد الفاتحة - سورة الجمعة، وفي الثانية - بعد الفاتحة - سورة المنافقون، أو يقرأ في الأولى سورة الأعلى وفي الثانية سورة الغاشية، أو سورة الجمعة وسورة الغاشية، فهذه ثلاثة أنواع كلها ثابتة عن رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

## خطبتا الجمعة

لُخطبتي الجمعة أهمية ومكانة بارزة في الإسلام؛ لما تشتملان عليه من القرآن والحديث، والتوجيه النافع، والموعظة الحسنة والتذكير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مع حضور ذلك الجمع الكبير، مما يكون له أكبر الأثر في توجيه المجتمع ونصحه وتذكيره على هذا المستوى في كل أسبوع.  
**حكيمهما: واجبتان، وهما شرط لصحة الجمعة.**

## أركانها

١  
حمد الله  
والشهادتان

٢  
الصلاة على  
رسول الله ﷺ

٣  
الموعظة والوصية  
بتقوى الله تعالى

٤  
قراءة شيء  
من القرآن

(١) انظر صحيح مسلم: كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة، رقم (٨٧٧-٨٧٩).

## مستحباتهما

٣ الدعاء فيهما  
للمسلمين وولاية  
أمورهم

٥ سلام الخطيب  
على الناس عند  
صعوده

٢ الفصل بين  
الخطبتين بجلسة  
خفيفة

٤ تقصيرهما

١ الخطبة  
على منبر

## مستحبات يوم الجمعة

من خلال الأحاديث الآتية أستنبط بعض المستحبات للجمعة ويومها:

الدليل	المستحبات
عن أبي سعيد الخدري <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>ﷺ</small> قال: «الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم، وأن يستن، وأن يمسّ طيباً إن وجد» <sup>(١)</sup> .	<b>الغسل - التطيب</b>
عن أوس بن أوس الثقفي <small>رضي الله عنه</small> قال: سمعت رسول الله <small>ﷺ</small> يقول: «من غسّل يوم الجمعة واغتسل، ثم بكر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام فاستمع ولم يلغ، كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها» <sup>(٢)</sup> .	<b>التبكير - المشي إلى الصلاة - الإنصات إلى الخطبة</b>
عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>ﷺ</small> ذكر يوم الجمعة فقال: «فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه» وأشار بيده يقللها <sup>(٣)</sup> .	<b>الدعاء يوم الجمعة</b>
عن أبي سعيد الخدري <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال: «إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين» <sup>(٤)</sup> .	<b>قراءة سورة الكهف</b>
عن أوس بن أوس <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ» <sup>(٥)</sup> .	<b>كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم</b>

(١) [أخرجه البخاري برقم ٨٥٨ ومسلم برقم ٨٤٦].

(٢) [أخرجه أبو داود برقم ٢٤٥].

(٣) [أخرجه البخاري برقم ٩٣٥].

(٤) [رواه الحاكم برقم ٣٣٩٢].

(٥) [أخرجه أبو داود برقم ١٠٤٧].

## ما يُنهى عنه من حضر الجمعة

- ١ **يحرمُ** الكلام والإمام يخطب يوم الجمعة، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا قَلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: أَنْصِتْ - وَالْإِمَامَ يَخْطُبُ - فَقَدْ لَغَوْتَ»<sup>(١)</sup>، أي قلت اللغو، واللغو: الإثم.
- ٢ **يكره** تخطي رقاب الناس، إلا إذا كان إماماً، أو كان التخطي إلى فرجة لا يصل إليها إلا بذلك.

## إدراك الجمعة

من أدرك الركوع مع الإمام في الركعة الثانية من صلاة الجمعة فقد أدرك الجمعة، ويتمّها ركعتين، وإن لم يدرك الركوع من الركعة الثانية فقد فاتته الجمعة ويتمّها ظهراً، وكذا من فاتته الجمعة لنوم أو غيره فإنه يصلّيها ظهراً.

## تمرين جماعي

بالتعاون مع مجموعتي: أناقش مشكلة التأخر عن صلاة الجمعة حسب المحاور التالية:

<ul style="list-style-type: none"> <li>١ - الجهل بفضل التكبير</li> <li>٢ - الكسل</li> <li>٣ - النوم متأخراً</li> </ul>	أسباب التأخر
<ul style="list-style-type: none"> <li>١ - إستشعار فضل التكبير</li> <li>٢ - التوبة ومجاهدة النفس</li> <li>٣ - النوم مبكراً</li> </ul>	العلاج
<ul style="list-style-type: none"> <li>١ - اللجوء إلى الله والإستعانة به</li> <li>٢ - الصحبة الصالحة</li> <li>٣ - معرفة فضل وثواب صلاة الجمعة</li> </ul>	الأمور المعينة على المحافظة على صلاة الجمعة

(١) [أخرجه البخاري برقم ٩٣٤].

## صلاة الجمعة

### مستحبات يوم الجمعة

- ١- التَّسْوُكُ.
- ٢- مَسُّ الطَّيِّبِ إِنْ وَجَدَ.
- ٣- التَّكْبِيرُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ.
- ٤- الْمَشْيُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَعَدَمُ الرُّكُوبِ.
- ٥- الدُّعَاؤُ مِنَ الْإِمَامِ.
- ٦- الدُّعَاءُ.
- ٧- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْكَهْفِ.
- ٨- الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

### مستحبات خطبتي الجمعة

- ١- الْخُطْبَةُ عَلَى مَنبَرٍ.
- ٢- الْفَصْلُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ بِجَلْسَةٍ خَفِيفَةٍ.
- ٣- الدُّعَاءُ فِيهِمَا لِلْمُسْلِمِينَ وَوَلَاةِ أَمْوَالِهِمْ.
- ٤- تَقْصِيرُهُمَا.
- ٥- سَلَامُ الْخُطِيبِ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ صَعُودِهِ.

### أركان خطبتي الجمعة

- ١- حمد الله والشهادتان .
- ٢- الصلاة على رسول الله ﷺ .
- ٣- الوصية بتقوى الله .
- ٤- قراءة شيء من القرآن .
- ٥- الموعظة .

س ١: بين الحكم في الحالات الآتية مع ذكر السبب:

- أ - جماعة في مسجد تأخر عليهم الخطيب ، فصلوا الجمعة بغير خطبة .
- ب - شخص أدرك الإمام في التشهد الأخير من صلاة الجمعة ، وأتم صلاة الجمعة ركعتين .
- ج - شخص ذهب لصلاة الجمعة متوضئاً من غير اغتسال .

س ٢: بالرجوع إلى مصادر التعلم، تعرّف على ساعة الإجابة، واكتب ملخصاً لما عرفته .

س ٣: حدد التصرف الصحيح فيما يلي :

دخل سعد المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب:

- أ - يجلس مباشرة حيث انتهت الصفوف .
- ب - يبحث عن مكان في الصفوف المتقدمة ، ويوسع بين اثنين ويصلي التحية ويجلس .
- ج - يأتي إلى حيث انتهت الصفوف ويصلي تحية المسجد ثم يجلس .

# الوحدة الثامنة

## صلاة العيدين



عن أنس رضي الله عنه قال: قَدِمَ رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: «ما هذان اليومان؟» قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما، يوم الأضحى ويوم الفطر»<sup>(١)</sup>.

١ حكم صلاة العيدين

٢ وقت صلاة العيدين .

٣ صفة صلاة العيدين وموضعها .

٤ أحكامها .

٥ سنن صلاة العيدين .

#### عناصر الوحدة



١ حكم صلاة العيدين

٢ وقت صلاة العيدين .

٣ صفتها وموضعها الذي تُصلى فيه .

٤ سنن صلاة العيدين .

#### أريد أن أتعلم



(١) [ أخرجه أبو داود برقم ١١٣٤ ].

## صلاة العيدين

عيد أتيت وشهر الخير منسلخ  
أتيت تحمل للصَّوم تهنئةً  
من بعد أن كان للقرآن ترديد  
ففيك جائزة الصَّوم يا عيد  
فللبَّابل الحانٌ وتغريد  
أتيت يا عيد والأرواح مشرقةً

ماذا يعني لك العيد؟  
العيد هو فرحة وسعادة ، نصلي العيد ويجتمع الأهل والأحباب  
وألعب مع أصحابي وأخرج معهم

### حكم صلاة العيدين

صلاة العيدين **فرض كفاية**، وأظب عليها النبي ﷺ ولم يعلم أنه تركها حتى فارق الدنيا، صلوات الله وسلامه عليه، وواظب عليها الخلفاء الراشدون **رضي الله عنهم** بعد النبي ﷺ، وهي من أعلام الدين وشعائره الظاهرة، ولا ينبغي للمسلم التخلف عنها إلا لعذر يمنعه منها.

### وقت صلاة العيدين



يبدأ وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس قدر رمح أي: بعد ربع ساعة تقريباً من طلوع الشمس، وينتهي وقتها عند زوال الشمس. والسنة تأخير صلاة عيد الفطر ليتسع وقت إخراج زكاة الفطر، وتقديم صلاة عيد الأضحى ليتسع وقت التضحية.

## صفة صلاة العيدين

- صلاة العيد ركعتان بلا أذان ولا إقامة، يجهر فيهما الإمام بالقراءة، وصفتها كما يلي:
- ١ يكبر في الركعة الأولى تكبيرة الإحرام، ثم يقرأ دعاء الاستفتاح، ثم يكبر ست تكبيرات يرفع يديه مع كل تكبيرة، ويحمد الله ويثني عليه، ويصلي على النبي ﷺ بين التكبيرات، ثم يتعوذ ويسمى ويشرع في القراءة.
  - ٢ يكبر في الركعة الثانية بعد تكبيرة الانتقال خمس تكبيرات، ثم يسلم ويشرع في القراءة. يقرأ في الركعتين بعد الفاتحة سورة «الأعلى» في الأولى وسورة «الغاشية» في الثانية، أو سورة «ق» في الأولى، و«القمر» في الثانية.
  - ٣ فإذا سلم الإمام صعد على المنبر فخطب خطبتين، يجلس بينهما جلسة خفيفة كما يفعل في خطبتي الجمعة.

بإشراف معلمي: أطبق مع زملائي صفة صلاة العيدين، وأكتب ملحوظاتي.

## تطبيق

### نشاط صفي

## موضع صلاة العيدين

السنة أن تُصلى صلاة العيدين في المصلى؛ لفعل النبي ﷺ، ولو صليت في المسجد فلا بأس.

## سنن العيدين

- ١ الغسل يوم العيد، وقد ثبت هذا من فعل الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فعن نافع - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - «أن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كان يغتسل يوم الفطر قبل أن يغدو إلى المصلى» (١).
- ٢ أن يتنظف، ويتطيب، ويلبس أحسن ما يجد.

(١) المغني: ٢/٢٧٤، وفتح الباري: ٢/٤٣٩.

- ٣ أن يأكل قبل خروجه إلى المصلّى في عيد الفطر تمرّاً، والأفضل أن تكون وتراً، أما عيد الأضحى فالأفضل لمن أراد أن يضحي يوم العيد ألا يأكل حتى يرجع من المصلّى، فيأكل من أضحيته، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات، ويأكلهن وتراً»<sup>(١)</sup>. وعن بريدة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلي»<sup>(٢)</sup>.
- ٤ أن يخرج إلى العيد ماشياً، وعليه السكينة والوقار، وقد ثبت «أن النبي ﷺ يخرج إلى العيد ماشياً ويعود ماشياً»<sup>(٣)</sup>.
- ٥ أن يذهب إلى المصلّى من طريق ويرجع من طريق آخر، لحديث جابر رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق»<sup>(٤)</sup>.
- ٦ يستحب للمأموم التكبير إلى المصلّى يوم العيد بعد صلاة الصبح، أما الإمام فيستحب له أن يتأخر إلى وقت الصلاة؛ لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك.

## فكر

تأمل الحكمة من مخالفة الطريق عند الرجوع من صلاة العيد.

**ليُظهر شعائر الإسلام في كل الفجاج والطرق، وليشهد له الطريقان  
وليسلم على أهل الطريقين وينال خيره وإحسانه أهل الطريقين**

## التكبير المطلق والمقيد

**يُسَنُّ** التكبير ليلتي العيدين، وعشر ذي الحجة، وأيام التشريق، وهو نوعان:  
الأول التكبير المطلق:

وهو الذي لم يُقيّد بوقت محدد، ويبدأ في عيد الفطر من غروب شمس ليلة العيد إلى بدء صلاة العيد، فيكبر في الليل، وفي الطريق إلى المصلّى، وأثناء جلوسه فيه حتى حضور الإمام.

(١) [رواه البخاري برقم ٩٥٣].

(٢) [أخرجه الترمذي برقم ٥٤٢].

(٣) [أخرجه ابن ماجه برقم ١٢٩٥].

(٤) [أخرجه البخاري برقم ٩٨٦].

ويبدأ التكبير المطلق في عشر ذي الحجة من غروب الشمس ليلة اليوم الأول من ذي الحجة إلى غروب شمس آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر .

ويكبر في هذه الأيام في الأسواق والبيوت والمساجد وغيرها ، ويجهر به الرجال دون النساء .

### الثاني التكبير المقيّد:

وهو المقيّد بأدبار الصلوات المفروضة ، ويبدأ في حق غير المُحرّم بالحج : من صلاة الفجر يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق .

وفي حق المُحرّم بالحج : يبدأ من صلاة الظهر يوم العيد إلى عصر آخر أيام التشريق .

وعلى هذا فيجتمع في يوم عرفة وما بعده من أيام العيد التكبير المطلق والمقيّد .

### صفة التكبير:

### أن يقول:

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله .

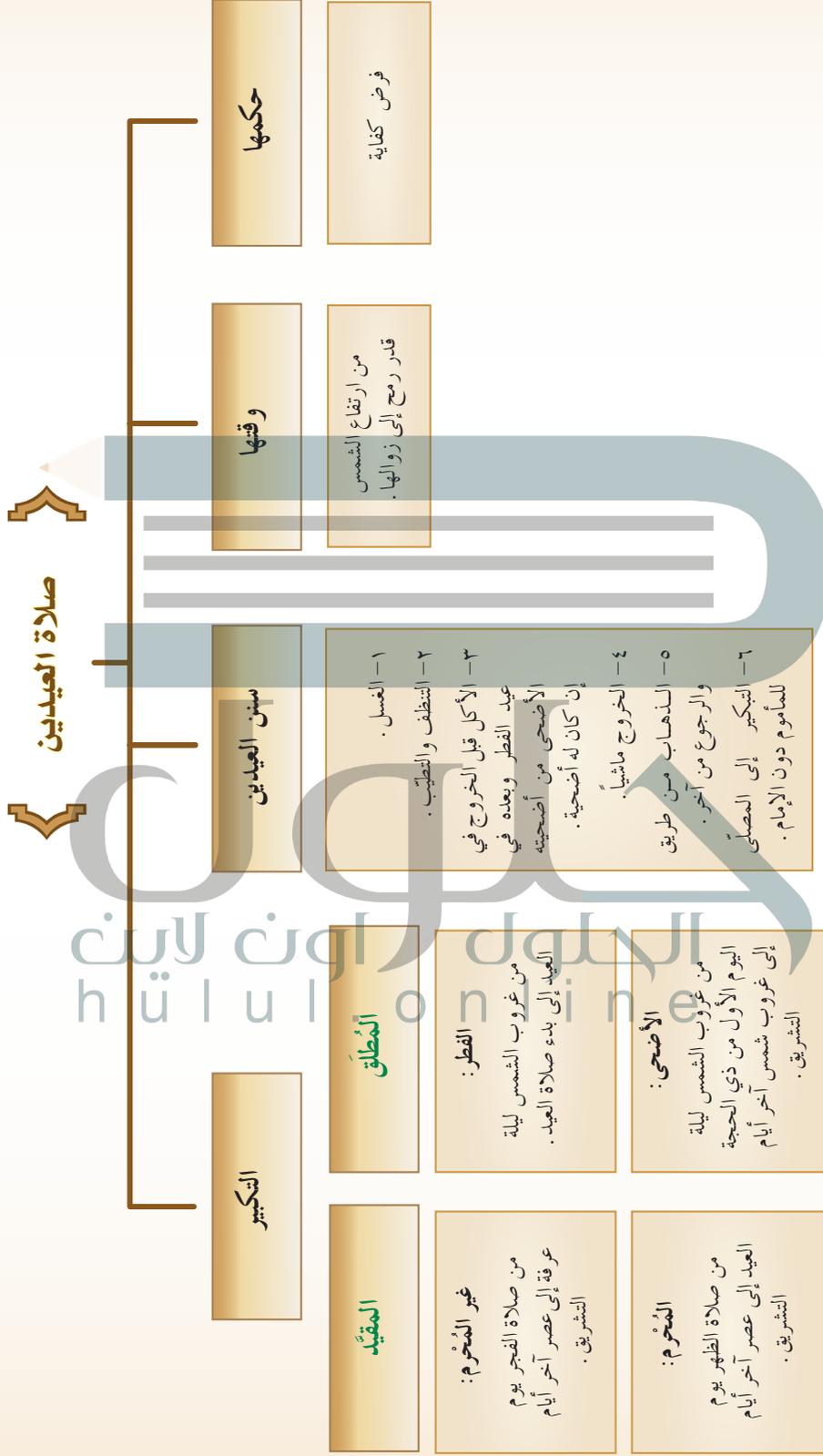
الله أكبر، الله أكبر ولله الحمد .

### توجيهات:

١- إذا أُدِّيت صلاة العيد في المصلّى فيجلس من حضر الصلاة من غير تحية، أما إذا أقيمت الصلاة

في المسجد فلا يجلس من حضر الصلاة حتى يؤدي تحية المسجد .

٢- ينبغي للمصلي أن يشتغل بالتكبير والتهليل والتحميد والتسبيح حتى يدخل الإمام للصلاة .



## التقويم؟

- س ١ : ما موضع دعاء الاستفتاح، والاستعاذة في صلاة العيد؟
- س ٢ : إذا أردت الذهاب إلى مصلى العيد فما الأعمال التي تقوم بها من حين خروجك من المنزل حتى رجوعك إليه مرة أخرى قادماً من المصلى؟
- س ٣ : من خلال دراستك السابقة لصلاة التطوع، ما الصلاة التي يكون بداية وقتها وانتهائه مماثلاً لصلاة العيد؟

س ٤ : بالرجوع إلى مصادر التعلم أجب عما يلي :

- ما حكم التنفل قبل صلاة العيد؟
  - ما حكم خروج النساء إلى المصلى يوم العيد؟ وما الدليل على ذلك؟
- س ٥ : قارن بين صلاتي العيد والجمعة .

صلاة الجمعة	صلاة العيد
فرض عين على كل رجل	فرض كفاية
المستوطن لا عذر له	يبدأ وقت صلاة العيد من ارتفاع
وقتها كوقت صلاة الظهر فلا تصح قبل وقتها ولا بعد خروجه ويجب حضور الجماعة	الشمس قدر رمح وينتهي وقتها عند زوال الشمس
ركعتان بعد سماع الأذان ولها أذان ولها إقامة	صلاة العيد ركعتان بلا أذان ولا إقامة

# الوحدة التاسعة

## الجنائز

الجلول اون لاين  
h u l u l o n l i n e



قال تعالى:

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ  
ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ<sup>(١)</sup>

- ١ أحكام تجهيز الميت والصلاة عليه وتشيعه ودفنه.
- ٢ صفة صلاة الجنازة، وأهم أحكامها.
- ٣ تطبيق صفة صلاة الجنازة.
- ٤ تعزية أهل الميت.

#### عناصر الوحدة



- ١ ما يجب للميت على الأحياء.
- ٢ كيفية صلاة الجنازة.
- ٣ الدعاء الوارد في صلاة الجنازة.
- ٤ صفة التعزية.

#### أريد أن أتعلم



(١) [العنكبوت: ٥٧].

## الجنائز

### حقوق الميت على الأحياء



لما كان الموت حقا على كل أحد، فقد جعل الله تعالى للميت على الأحياء حقوقاً، من موته حتى يوارى في قبره، وجعل دفته كرامة له فامتن به عليه، كما قال تعالى: ﴿سَمَّ أَمَانَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾<sup>(١)</sup>، وقال: ﴿أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا (٢٥) أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا (٢٦)﴾<sup>(٢)</sup>، وهذه الحقوق التي للميت على الأحياء من **فروض الكفايات**.

ما معنى فرض الكفاية؟  
**المفروض شرعاً من غير تعيين فاعله، فيثاب فاعله، وإذا تركه الجميع أثموا وإذا فعله البعض كفى**

وحقوق الميت على الأحياء هي:

- ١ تغسيله .
- ٢ تكفينه .
- ٣ الصلاة عليه .
- ٤ حمل جنازته .
- ٥ دفنه في قبره .

### تغسيل الميت

١ تغسيل الميت **فرض كفاية** على من علم به من المسلمين؛ لحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اغسلوه بماء وسدر»<sup>(٣)</sup>.

(١) [عبس: ٢١].

(٢) [المرسلات: ٢٥-٢٦].

(٣) (أخرجه البخاري برقم ١٢٦٥)

٢ الرجل يغسله الرجال ، والمرأة تغسلها النساء .

٣ يكون التغميل في مكان مستور، فيجرد الميت من ثيابه، بعد أن تُستر عورته، والواجب غسله مرة واحدة بتعميم الماء على جميع بدنه، والأفضل أن يوضأ أولاً كوضوء الصلاة<sup>(١)</sup>، ثم يُغسل جانبه الأيمن ثم الأيسر، ويكرر غسله ثلاث مرات، وإن روي الزيادة إلى خمس أو سبع للحاجة فعل، ويُجعل في الغسلة الأخيرة شيء من الكافور<sup>(٢)</sup>.

## تكفين الميت

يغسل الميت ثم يكفن، وتغسله وتكفينه فرض كفاية، والواجب في تكفين الميت ستر جميع بدنه، والأفضل أن يُكفن الرجل في ثلاث قطع<sup>(٣)</sup>، والمرأة في خمس قطع<sup>(٤)</sup>، والسنة التكفين بقطع بيضاء، يُلف فيها الميت، ثم يعقد الكفن حتى لا ينتشر، وتحل عنه العُقد في القبر.

## صفة الصلاة على الميت

**أولاً:** يقف الإمام عند رأس الرجل ووسط المرأة، ويقف المأمومون خلفه ويتراصون في الصفوف ويسوونها كبقية الصلوات.  
**ثانياً:** يُكبّر في الصلاة على الميت أربع تكبيرات، وبيان ما يشرع في كل تكبيرة ما يلي:

## التكبيرة الأولى

- ١ يكبر قائماً، رافعاً يديه مع التكبير.
- ٢ يستعيد ويسمل، ولا يقرأ دعاء الاستفتاح.
- ٣ يقرأ الفاتحة.

(١) لكن لا يعضضه ولا ينشققه الماء لما فيه من الضرر، ويكتفي ببلّ فمه وأسنانه وأنفه بالماء ومسحه مسحاً رقيقاً.

(٢) الكافور نبات طيب الرائحة.

(٣) ثلاث لفائف يدرج فيها إدراجاً.

(٤) إزار لأسفل البدن وقميص لأعلاه، وخمار للرأس، وتلف في لفافتين.

### التكبير الثانية

- ١ يكبر التكبير الثانية قائماً، رافعاً يديه مع التكبير.
- ٢ يصلي على النبي ﷺ، على الصفة السابقة في التشهد الأخير.

(اكتبها من حفظك)

**اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك  
حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى  
إبراهيم إنك حميد مجيد**

### التكبير الثالثة

- ١ يكبر التكبير الثالثة قائماً، رافعاً يديه مع التكبير.
- ٢ يدعو للميت بالمغفرة، والرحمة، ومن الدعاء الوارد عن النبي ﷺ: «اللهم اغفر له وارحمه، وعافه  
واعف عنه، وأكرم نذله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب  
الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجته، وأدخله  
الجنة، وأعدّه من عذاب القبر، ومن عذاب النار»<sup>(١)</sup>

### التكبير الرابعة

- ١ يكبر التكبير الرابعة قائماً، رافعاً يديه مع التكبير.
- ٢ يسكت بعدها سكتة قصيرة.
- ٣ يسلم تسليمه واحدة عن يمينه قائلاً: السلام عليكم ورحمة الله.

١/ أحفظُ أنا وزملائي الأدعية التي تُقال في صلاة الجنازة.  
٢/ أطبّق صفة الصلاة على الميت بإشراف معلمي، ويطبّقها زملائي، وأكتب ملحوظاتي:

**نشاط صفي**

تطبيق

(١) أخرجه مسلم برقم (٩٦٣).

## أركان صلاة الجنازة



## سنن صلاة الجنازة

- ١ رفع اليدين مع كل تكبيرة.
- ٢ الاستعاذة والبسملة قبل القراءة.
- ٣ الإسراع بالقراءة.
- ٤ الدعاء.
- ٥ السكوت قليلاً بعد التكبيرة الرابعة وقبل التسليم.
- ٦ وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر.
- ٧ تكثير صفوف المصلين بأن تكون ثلاثة فأكثر.

## حمل الميت وتشيعه ودفنه

- ١ **يسنُّ** المبادرة بحمل الميت إلى قبره بعد انتهاء الصلاة عليه، **ويستحبُّ** للرجال المشاركة في حمل الجنازة، وتشيع الميت وهو الخروج معه واتباع جنازته، كما **يسن** الانتظار حتى يدفن الميت.
- ٢ إذا وصلت الجنازة إلى القبر **يستحبُّ** للذي يدخلها القبر أن يقول: «**بسم الله، وعلى ملة رسول الله**».
- ٣ يوضع الميت في اللحد على جنبه الأيمن، ووجهه للقبلة، وتحلُّ عنه عقد الكفن، ثم تغطى فتحة اللحد باللبن.

- ٤ **يُسْنُ** لمن حضر الدفن أن يحثو على القبر ثلاث حَثَيَاتٍ بيديه، ثم يُهال التراب على القبر.
- ٥ يُجعل القبر مُسْتَمًّا مرتفعاً عن الأرض قدر شِبْرٍ، ثم توضع عليه الحصاء، ويرش بالماء، ولا بأس بوضع صخرة أو لَبَنَةٍ على أحد طرفي القبر أو كليهما؛ لتكون علامة عليه.
- ٦ **يُسْنُ** الوقوف على القبر والدعاء للميت بعد الدفن؛ لحديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: «**كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال: استغفروا لأخيكم، وسلوا له التَّشِيَّتَ فإنه الآن يُسأل**»<sup>(١)</sup>.

### التعزية

**يُسْتَحَبُّ** تعزية أهل الميت؛ لقول النبي ﷺ: «**مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعْزِي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ، إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حُلِّ الْكِرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»<sup>(٢)</sup> ولما في ذلك من تطيب نفوسهم، وتهوين المصيبة عليهم، كما يُسْنُ حثُّهم على الصبر.

والتعزية تصح بكل لفظ يؤدي الغرض، ومنه: عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ، أحسن الله عزاءك، غفر الله لميتك، وإذا كان بلفظ وارد عن النبي ﷺ فهو أفضل، ومنه: «**إِنْ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَاصْبِرْ وَاحْتَسِبْ**»<sup>(٣)</sup>.

### تمرين فردي

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة: اذكر حديثاً يبيِّن فضل الصلاة على الجنازة وتشيعها.

**قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " من صلى على الجنازة فله قيراط ،  
ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان "**

(١) رواه أبو داود برقم ١٢/٣ (٣٢٢١).

(٢) رواه ابن ماجه برقم (١٦٠١) وحسنه الألباني، والمراد بحلل الكرامة: أي الحلل الدالة على الكرامة عنده، أو من حلل أهل الكرامة. ينظر: شرح السندي على ابن ماجه ٢/٢٦٨.

(٣) أخرجه البخاري برقم (١٢٨٤) ومسلم برقم (٩٢٣).

## سنن الجنائز

أستخلص من الدرس ما مرَّ بي من السنن والمستحبات المتعلقة بالجنائز، وأصنّفها تصنيفاً مناسباً:

القسم الأول	القسم الثاني
يسن المبادرة بحمل الميت لقبره	يستحب للرجال المشاركة في حمل الجنازة
يسن الإنتظار حتى يدفن الميت	يستحب لمن يدخل الجنازة القبر أن يقول بسم الله وعلى ملة رسول الله
يسن لمن حضر الدفن أن يجثو على القبر ثلاث جنثيات بيديه	يستحب تعزية أهل البيت
يسن الوقوف على القبر والدعاء للميت بعد الدفن	يستحب إعداد الطعام لأهل البيت

## من أحكام الجنائز

- ١ من فاتته الصلاة على الجنازة في المسجد صلّى عليها في المقبرة قبل الدفن أو بعده.
- ٢ يُسْتَحَبُّ إعداد الطعام لأهل الميت من قبل جيرانهم ومعارفهم، ويكون بقدر حاجتهم؛ لحديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: لما جاء نعي جعفر - حين قُتل - قال النبي ﷺ: «اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد أتاهم أمر يشغلهم - أو أتاهم ما يشغلهم»<sup>(١)</sup>.
- ٣ إذا مات المحرم بحجّ أو عمرة فإنه يُغسَل ولا يُقَرَّبُ طيباً، ولا يُعطى رأسه، ويكفن في ثوبي إحرامه، ويُصلى عليه.

(١) رواه أحمد برقم (١٧٥١)، وأبو داود برقم (٣١٣٢)، والترمذي برقم (٩٩٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه برقم (١٦١٠).

س ١: قارن بين صلاة الجنازة والصلوات الخمس بذكر أوجه الشبه والخلاف بينهما .  
س ٢: قال ﷺ: « لا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ؛..... »، بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة:

أ - أكمل الحديث .

ب - بين راويه .

ج - ما الحكم الذي يدلُّ عليه هذا الحديث مما درسته في موضوع الجنائز؟

س ٣: عدد ثلاثا من سنن الجنائز .

ج ١ : الشبه بينهم : التكبير وقراءة الفاتحة والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم  
الخلاف بينهما : أن الصلوات الخمس فيها ركوع وسجود والتشهد كامل بينما الجنازة لا ركوع ولا سجود فيها

ج ٢ : أ - المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى

ب - أبي هريرة رضي الله عنه

ج - يحرم شد الرحال إلى ما سوى هذه الثلاثة مساجد

ج ٣ : يسن المبادرة بحمل الميت إلى قبره بعد انتهاء الصلاة عليه - يُسن الإنتظار حتى يُدفن الميت - يُسن الوقوف على القبر والدعاء للميت بعد الدفن